



الغد الاشتراكي

الماركسيون والموقف من الحرب الحالية في الشرق الأوسط



مؤيد احمد

ضمن التطورات الاخيرة للحرب الحالية في منطقة الشرق الاوسط، شنت الطائرات الاسرائيلية ضربات جوية على مواقع عسكرية داخل إيران يوم السبت 26 أكتوبر 2024 والتي اعتبرتها إسرائيل، رداً على الصواريخ التي قد اطلقتها إيران ضد إسرائيل في وقت سابق من شهر أكتوبر الماضي. وبذلك انتهت الجولة الثانية من القصف الجوي والصاروخي المتبادل بين النظامين، الاسرائيلي والإيراني. غير ان المسؤولين في النظام الإيراني اعلنوا في الثاني من نوفمبر 2024 عن تهديداتهم بالرد على الضربات الاسرائيلية، وحسب بعض التقارير فان توجيه الضربات لإسرائيل سيكون من داخل العراق. ومن قبل الميليشيات التابعة للنظام الإيراني، والتي من المحتمل ان تجر البلاد بدورها الى اتون الحرب الجارية، بشكل مباشر.

يحتجون ويناضلون من اجل الايقاف الفوري لهذه الحرب الاسرائيلية، وهذا الدمار والمجازر التي ترتكبها دولة إسرائيل الفاشية في فلسطين ولبنان وسوريا. ويناضلون من اجل ابعاد المنطقة عن الحرب والاجواء الحربية. فهم متبنيون لهذا النضال الاممي، وليس الانزلاق الى صفوف البرجوازية الإسلامية والقومية، وتياراتها السياسية والفكرية، كما يفعله اليسار القومي والإسلامي في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي. ولا تأييد الحرب والعمليات العسكرية الإسرائيلية في المنطقة وتجاهل ماسيها، كما يعبر عن ذلك البعض من الشيوعيين في إيران.

رجعية معادية لجماهير المنطقة، حيث تناضل الطبقة العاملة والنساء والجماهير المتطلعة الى حياة أمنة وحرية، وللخلاص من قبضتهم. لا يقدم هذا القصب لمجتمعات المنطقة سوى الإرهاب والرجعية السياسية، وفرض التراجع المادي والمعنوي، ولا تمت حربه على إسرائيل او أمريكا بصلة بالنضال العادل للجماهير المضطهدة في فلسطين والمنطقة بوجه إسرائيل والامبريالية الامريكية والغربية، وممارساتها الاجرامية بحقها. فمن ينحاز الى هذا القصب سياسيا، ليس سوى اسلامي او قومي، حتى وان ادعى انه ماركسي او اشتراكي.

خلافا 150 ألف وحدة سكنية كليا، وأكثر من 200 ألف وحدة جزئيا، وأخرجت 34 مستشفى عن الخدمة. وهذه الاعداد تزداد يوما بعد يوم ولغاية الان.

كما ووصل "عدد القتلى الإجمالي في لبنان إلى 2593 قتيلا... وفقا لتقرير صحيفة (الشرق الاوسط) في يوم 31 أكتوبر الماضي نقلنا عن وزارة الصحة اللبنانية"، بالإضافة الى تشريد أكثر من مليون من اللبنانيين الذين هاجروا ديارهم. والمعروف ان الاحتلال العسكري البري الإسرائيلي الأخير لجنوب لبنان قد بدأ في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، والغارات الجوية الإسرائيلية الشبه يومية الأخيرة على جنوبه وشرقه وعاصمته بيروت، باتت مستمرة منذ 23 من ذات الشهر.

اليوم يستغل النظام الصهيوني في إسرائيل وحكومة ت نتنياهو، مكاسب عسكرية حققتها على كل من حماس وحزب الله اللبناني ومكاسبها! في سفك بحر من دماء الفلسطينيين، للمضي قدما باتجاه انجاز أهدافها الاستراتيجية التوسعية وبمباركة من الإدارات المتتالية للهيئة الحاكمة في أمريكا. وان قبلت أي مفاوضات او هدنة على هذا الطريق، فإنها ستكون تكتيكا سياسيا مؤقتا ضمن هذه الاستراتيجية السياسية الاجرامية.

موقف الماركسيين من الحرب الحالية

لا شك، ان النظام الإيراني وادعاه في المنطقة، في لبنان وسوريا والعراق والحوثيين في اليمن، تحت اسم "محور المقاومة" والذي يتضمن أيضا حماس، هو طرف في الحرب الحالية في المنطقة، وهذه الادرع ليست سوى أنظمة وقوى إسلامية

وهكذا، يبدو ان احتمالات تطور الحرب الإقليمية الحالية الى مديات أوسع لا تزال قائمة، فضلا عن استمرار حرب الإبادة الجماعية للفلسطينيين في قطاع غزة، وارتكاب مجازر إسرائيلية بحقهم في الضفة الغربية، واحتلال المزيد من أراضيهم وإنشاء المستوطنات، واستمرار الهجوم العسكري والغارات الجوية الإسرائيلية على جنوب لبنان، وضرب أهداف لها في سوريا. ان هذه الجرائم الإرهابية لدولة إسرائيل وحكومة نتنياهو، تشكل بمجموعها حربا توسعية غارقة في الاجرام واستمرار السياسة واستراتيجية إسرائيل، بالتنسيق مع أمريكا، لترسيم خارطة سياسية جديدة لمنطقة الشرق الأوسط، مع ما تسفر عنها من فرض كوارث إنسانية جديدة على الفلسطينيين وجماهير المنطقة.

نفذت إسرائيل ولا تزال هذه السياسة التوسعية ومنذ أكثر من عام، عبر حرب الإبادة الجماعية في غزة، والتدمير المنهج للابنية والمنازل والمستشفيات والخدمات، وفرض التشرد والنزوح المستمر على الفلسطينيين، وممارسة سياسة التجويع بحقهم، وعاقة وصول المساعدات الإنسانية، وقتل العاملين في المنظمات التي تقدم تلك المساعدات، وفي الايام الأخيرة منعت إسرائيل حتى عمل منظمة الانروا التابعة للأمم المتحدة والخاصة بتقديم الدعم للفلسطينيين، وحسب تقرير صفحة (الجزيرة) على الانترنت في 31 أكتوبر 2024، "خلال 390 يوما من الحرب على غزة، ارتكبت قوات الاحتلال 3759 مجزرة"، أدت الى مقتل 43 ألفا و163 فلسطينيا بينهم أكثر من 17 ألف طفل... بالإضافة الى إصابة 101 ألف و510 آخرين". ووفقا للتقرير نفسه أنقت القوات الإسرائيلية "أكثر من 85 ألف طن من المتفجرات على القطاع، دمرت

مع جماهير الناصرية في اطلاق سراح معتقليهم وتحقيق مطالبهم

بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق



تشكل تهديدا للسلطة، هذه السلطة والتي رغم هيمنتها الظاهرية وتسلطها على رقاب المواطنين، الا انها متخوفة بل ومرعوبة، كونها تدرج جيدا حجم السخط الجماهيري ضدها، والناتج عن عقدين من النهب والافقار والتهميش، والعمل الحثيث على تدمير ما تبقى من الخدمات العامة للمواطنين وتحتي الدولة الممنهج عن مسؤولياتها تجاهها، والذهاب باتجاه القطاع الخاص الذي اثقل كاهل الاغلبية العظمى من المجتمع، وتواصل عمليات الخنق للحريات الشخصية والمدنية وسلب حقوق النساء.

بالتزامن مع الحملة التي تقودها شرطة ذي قار، نرى حملة شرسة لإعلام السلطة وقنواتها الفضائية وجيوشها الالكترونية في محاولة لتشويه تظاهرات الناصرية الاخيرة، والتي تطالب باطلاق سراح المعتقلين نتيجة الدعاوي الكيدية ضدهم، وذلك بإلصاق تهم مزيفة تجاهها مثل كونها مدعومة من امريكا وإسرائيل. وهذه المحاولات ليست جديدة بالطبع، انما هي كانت احدي اهم وسائل النظام أثناء انتفاضة 2019، وهي مراقبة لكل تظاهرات تطالب بالحقوق والحريات طوال الاعوام السابقة، وهدفها الاول والاخير هو التشويه والارباك، واعطاء الشريعة لعمليات القمع والاعتقالات بذرائع كاذبة.

لقد أريقتم دماء المئات من ناشطي انتفاضة أكتوبر وأختطف عشرات المنتفضين، والذين لا يزال مصير غالبيتهم مجهولا، بالإضافة الى جرح وعاقة الآلاف، ولم نشهد امر قبض واحد بحق الجرمين المباشرين وغير المباشرين المسؤولين عن ارتكاب هذه الجرائم، كما ان عمليات النهب المنهجة واخرها سرقة القرن وغيرها من عمليات الفساد والسرقة المتواصلة لم يحاسب عليها احد، فيما تتبجح شرطة ذي قار والاعلام الحكومي بأهمية بسط النظام داخل المحافظة.

تقف منظمة البديل الشيوعي في العراق مع جماهير ذي قار المطالبة باطلاق سراح المعتقلين، ومع تحقيق جميع مطالبهم بالحصول على فرص عمل وتوفير الخدمات، كما تساند المتظاهرين وهم يحاولون كشف صفقات الفساد وفضحها للرأي العام، وتدين المنظمة عمليات الاعتقال والقمع التي يتعرض لها المحتجون في الناصرية وتحمل الحكومة والمسؤولين مسؤولية ضمان سلامة المعتقلين، والإفراج الفوري عنهم دون قيد او شرط.

2024 / 10 / 19

تشهد محافظة ذي قار، منذ تولي قائد الشرطة الجديد المسؤولية، حملة اعتقالات متواصلة بلغت لحين كتابة هذا البيان أكثر من 500 ناشط، بالإضافة الى صدور اوامر قبض بحق مئات آخرين لم تنفذ بعد، والتهم الموجهة لغالبية هؤلاء الشباب هي تهم كيدية تتعلق بالإرهاب، حقيقة الامر الواضحة للجميع هي ان الهدف من حملة الاعتقالات هو ضرب الحركة الاحتجاجية المستمرة في مدينة الناصرية، والعمل الاستباقي ضد أية انتفاضة جديدة، خصوصا وان محافظة ذي قار لها تاريخ وتجربة نضالية ثورية ابان انتفاضة اكتوبر عام 2019، تجاه النظام وازواجه وقواه.

شهد يومي 18 و 19 من شهر اكتوبر الحالي تظاهرات حاشدة في ساحة الجبوبي وسط مدينة الناصرية ضد حملة الاعتقالات مطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين. وقد مارست قوات "مكافحة الشغب" والقوى الامنية الاخرى نفس الوسائل القمعية التي اتبعها طوال انتفاضة اكتوبر عام 2019، وذلك باطلاق الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع تجاه المتظاهرين، ومطاردتهم وتفريقهم بالقوة، والاقدام على اعتقال العديد منهم، وهي بهذا تجسد عدم اكرامها بمطالبهم، وإصرارها وتماديها في مواصلة حملة الاعتقالات ضد كل من صدرت بحقه مذكرة القاء قبض، ما يعني انها مصرة على نفس النهج القديم.

ان ناشطي وقادة الانتفاضة الثابتين على اهدافهم، داخل مدينة الناصرية يشكلون الغالبية الساعية للخلاص من منظومة النهب والتدمير والقتل، خصوصا وانهم عاشوا لحظات الانتفاضة وما رافقتها من عمليات قتل وخطف ومجازر كمجزرة جسر الزيتون عام 2019، وعشرات الجرائم الاخرى، اضافة الى معاشتهم لبروز وتنساق القوى الانتهازية وقوى الثورة المضادة على تضحياتهم ونضالهم، والوصول الى السلطة والبرلمان، والعمل على اجهاض انتفاضتهم ومحاولة القضاء عليها، لذلك فهم الشبح الذي يهدد هذا النظام البرجوازي الطائفي القومي.

اليوم وتزامنا مع الذكرى الخامسة لانطلاق الانتفاضة، تسعى السلطة واجهزتها الامنية في ذي قار والعراق بشكل عام، الى ارهاب المجتمع ومحاولة اجهاز على أي حراك جماهيري داخله، من خلال تشريع قوانين رجعية مثل تعديل قانون الاحوال الشخصية، والتضييق على الناشطين والتجمعات التي

لو عدنا قليلا الى الوراء، يتبين لنا ان هذه المجازر والحرب الحالية الإسرائيلية غير منفصلة عما مر به العراق والمنطقة، خلال أكثر من ثلاثة عقود، من جرائم حرب أمريكا في العراق منذ عام 1991، والحصار الاقتصادي على البلاد، والاحتلال الأمريكي له عام 2003، كما ولا تنفصل عن آثار هذا الاحتلال: من نشوب الحرب الطائفية وصعود الإرهابيين من الجماعات الإسلامية كإلحادي وداعش، وتعاقد القوى الميليشية، وإرساء وتوطيد النظام السياسي القومي والإسلامي القمعي في هذا البلد، وتزايد نفوذ النظام الإيراني الاقليمي. هذا بالإضافة الى ما خلقه احتلال إسرائيل لجنوب لبنان عام 1982 من آثار مباشرة على صعود حزب الله اللبناني، ومن ثم ما لعبته اسرائيل من دور في مؤازرة حماس واستخدامها كأداة لضرب أي تحرك ثوري وإفشال بناء دولة للفلسطينيين. ان إسرائيل كدولة فاشية متسلحة حتى العظام بأحدث أسلحة الدمار والتكنولوجيا الحربية المجهزة من قبل أمريكا وحلفائها من الدول الامبريالية الغربية، تشكل راس رمح هذه القوى الامبريالية في المنطقة، الى ص 2

تزامنا مع الذكرى الخامسة لانتفاضة اكتوبر... تظاهرات ترم الناصرية تطالب عن الافراج الفوري عن المعتقلين

اجرى التحقيق: عباس فاضل، جلال الصباغ ص 2

في الذكرى السنوية لأكتوبر 2019 شعار (كل السلطة للجماهير المنتفضة)

ص 2

شيرين عبدالله: "ان هذا البرلمان، وكافة اطرافه المتصارعة، في الحقيقة كلها متفقة على نقطة رئيسية، الا وهي الذكورية... وهي لا تقدم للنساء افقا أكثر اشراقا."

ص 3

الانتخابات البرلمانية لحكومة إقليم كردستان؛ إفلاس سياسي وتعزيز للرجعية

ص 3 (بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق)

بيان تجمع المنتفضين الثوريين بشأن اعتقال ناشطين في ذي قار

ص 5

الواقع السياسي والاقتصادي وتأثيره على الصحة النفسية للأفراد في العراق

ص 5 اسيل سامي

لمناسبة 25 اكتوبر 2019 وتضامنا مع معتقلي الناصرية.....

ص 5 تقرير: شفق صائب

بيان نساء الانتفاضة بمناسبة الذكرى الخامسة لانتفاضة أكتوبر

ص 6

المفحة الادبية

اعداد: طارق فتحي ص 5

اعداد: اسيل سامي ص 6

اعداد: جلال صباغ ص 7



قضايا و نضالات العمال

ملف خاص..... ملف خاص..... ملف خاص..... ملف خاص..... ملف خاص..... ملف خاص..... ملف خاص..... ملف خاص..... ملف خاص..... ملف خاص..... ملف خاص..... ملف خاص..... ملف خاص..... ملف خاص..... ملف خاص.....

الخطوة الأولى هي فض الطابع البرجوازي للنظام وانتخاباته في الاقليم!

كل بضع سنوات عندما تبدأ الحملة الانتخابية في إقليم كردستان، تُشغّل الأحزاب البرجوازية القومية والإسلامية والنيوليبرالية المجتمع بنفسها، وتُظهر له، خاصة قوى المعارضة، وهذا العام الاتحاد الوطني الكردستاني(الاتحاد). ان الانتخابات سُحِّدَتْ تغييرا كبيرا، وكان ثورة ما قد تندلع . لقد غفلت حركة (التغيير) و(الإسلاميون) و(الجيل الجديد) هذا الامر في السابق ، وتفعله الآن أحزاب المعارضة الأخرى. وحتى (الاتحاد). ولكن في نهاية كل انتخابات برلمانية يبقى كل شيء على حاله، ويزداد فساد النظام، وتزداد درجة القمع والاحتكار وقمع الجماهير.

لقد وجدت معظم الجماهير من تجربتهم الخاصة أن هذه السيناريوهات ليست أكثر من تضليل وخداع. ومن الواضح لها أيضا أن ما لا يمكن تغييره عبر البرلمان والانتخابات في الاقليم، هو نفس النظام الفاسد والمليشيات ونظام الاضطهاد والحرمان من الحقوق، ونفس مشقات حياتهم التي تزداد سوءاً مع كل دورة انتخابية، وهو نفس سلطة الحزبين: الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي) و(الاتحاد)، التي أصبحت كابوسا جاثما على قلوبها.

من الحقائق الملموسة أن الانتخابات والحملات البرلمانية الحالية تنتمي إلى الأحزاب والوساط العليا في المجتمع، وتجري ضمن دائرة الممثلين السياسيين والأحزاب السياسية للبرجوازية، سواء في السلطة أو في المعارضة، وفئاتها المختلفة، وتتميز بخصائص سياسية طبقية برجوازية وملازم صراعها مع الطبقة العاملة والشيوعية.

في هذه الانتخابات نرى من ناحية، الرأسماليين أصحاب المليارات والملايين من أصل سياسي وقادة الأحزاب والمسؤولين الحزبيين والحكوميين، والمعارضة البرجوازية من داخل نفس النظام السياسي القائم، من الإسلاميين والقوميين والليبراليين الجدد، مع مجموعاتهم من المثقفين والناشطين السياسيين، مجهزين بإمكانيات واموال هائلة، ومن ناحية أخرى، غياب الصوت المستقل لبروليتاريا كردستان، والنساء المضطهدات، وشابات وشباب هذا الاقليم، كما، ولا توجد، في هذه الحملة، كلمة عن الاشتراكية والفهم المساواتية والتحرير والمرأة، ولا توجد كلمة عن حل مشاكل المجتمع الاساسية والتخلص من البطالة والفقر وتقص الخدمات.

وتعود الحملة الانتخابية في الاقليم إلى (الاتحاد) و(البارتي) وأحزاب المعارضة الأخرى التي تمثل رأس المال والرأسماليين. بعد 33 عاماً من حكم مليشيات هذين الحزبين للإقليم، و20 عاماً من نهب النفط والغاز وإيرادات الإقليم واحتكار حصصهما المالية من بغداد، وبعد تزايد تطور الرأسمالية في عموم العراق والاقليم، وتنفيذ السياسات الاقتصادية النيوليبرالية في كل منهما بشكل شامل وسريع، ومعها التكامل المتزايد للرأسمالية في العراق واطليم كردستان مع السوق العالمية، وتراكم رأس المال العالمي والإقليمي، فإن الحديث عن سياسة الانتخابات والبرلمان، بدون إبراز طابعها الطبقي الرأسمالي فإن هذا سيكون

وفضلا عن ذلك، لا يوجد حديث عن إنهاء السلطة ونظام المليشيات، والاستبداد السياسي والقمع، ونظام الإدارتين في الاقليم، وهي من المشاكل السياسية الرئيسية للمجتمع، وذلك ببساطة لأن الانتخابات تنتمي لنفس النظام وتجري من أجل إعادة إنتاجه، وإذا ما جرى حديث ما حول هذا الامر فهو من وجهة نظر المعارضة القومية والإسلامية والنيوليبرالية، التي هي نفسها ركائز النظام، و تنطلق من زاوية تقالتهما من أجل حصصها، كما ومن الواضح، أن هذا لا معنى له إذا أخذ كلام (الاتحاد) على محمل الجد بصد هذا الامر، لأن جوهر حملته هو تغيير ميزان القوى لزيادة حصته

انتقلت، منذ عدة أيام، الحملة الانتخابية للدورة السادسة للانتخابات البرلمانية لحكومة إقليم كردستان، المقرر إجراؤها في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2024، وأصبحت مدن وبلدات كردستان مسرحا للحملات الانتخابية للأحزاب: سواء الموجودة في السلطة، أو أولئك الذين هم في المعارضة ضمن بنية نفس النظام السياسي الحالي ولكنهم متواجدون خارج الحكومة، بما في ذلك القوميين والإسلاميين والليبراليين الجدد، فضلا عن ممثلي "الأقليات" والمستقلين. الحديث عن ما يحدث في هذه الحملات، وما تحمله هذه الأحزاب وهذه القوائم للعمال والمعلمين، للنساء والشبيبة والطراب، لفئات الاجتماعية المحرومة من حقوقها لذوي الاحتياجات الخاصة والإطفال: أي لمختلف شرائح الطبقة العاملة، وبكلمة واحدة لغالبية الجماهير في كردستان، واضح بما لا يس فيه وهو تكرار نفس سيناريو الخداع وزيف وبتلان وعودهم السابقة للجماهير، ونفس الرسائل التي بعثوا بها حتى الآن، ولكن هذه

المرّة يفضى عليها المزيد من انعدام الآفاق والمزيد من جهولية المصير، ورسائل عارقة في القيم الرجعية للإسلام السياسي المعادية للمرأة والمعادية للحرية ومليئة بالتحريض القومي والمناطقى المضلل.

هذه الانتخابات هي انتخابات كبار الرأسماليين في هذا الاقليم، انتخابات زعماء الأحزاب البرجوازية القومية، والأحزاب الليبرالية -القومية ومتفقهم، هي انتخابات "المحسنيين" والإصلاحيين داخل هذه الطبقة وهذا النظام السياسي، والذين، بجمعهم، حشدوا جيوشهم وبتاوي يخوضون معاركهم السياسية الانتخابية في كردستان كي يديموا ضمان سيادتهم الاقتصادية والسياسية وهيمنتهم الفكرية على الكادحين والمحرومين والمفقرين، وبالتالي على المجتمع، وذلك عن طريق جمع أصوات نفس هذه الشرائح، وإطلاقة أمد عملية النهب والسلب وفساد النظام.



مؤيد احمد

ابتعاداً من الواقع ولا يخدم وعي البروليتاريا والمضطهدين.

بناء على ذلك، فإن إعادة إنتاج سلطة (الاتحاد) و(البارتي) كحزبين ميليشيايين برجوازيين حاكمين ضمن الجغرافيا السياسية الإقليمية، وارتباط كل منهما بأحد الأقطاب الإقليمية: إيران وتركيا؛ واقع سياسي وعسكري استراتيجي، وان علاقتها بالمجتمع هي علاقة النظام والسلطة السياسية كقوة طبقية برجوازية بالضد من العمال والكادحين.

إن سعيهم لتغيير ميزان القوى بين الحزبين ومحاولة كسره لمصلحة كل طرف من خلال الانتخابات البرلمانية، هو عمل سياسي مهم بالنسبة لهم وقد شغلوا المجتمع بها. ولذلك فإن تجاهل هذه القضية السياسية بسبب طبيعتهم الميليشياوية والطبيعة الكاركتيرية لانتخاباتهم يخلق ارتباطا لدى جماهير المجتمع المفكرة، ولا يأخذ في الاعتبار الواقع الطبقي واستراتيجيات هذين الحزبين.

بالرغم من إن هذه الانتخابات مسخرة ولعب بأهداف وتطلعات الجماهير في الاقليم، لكنها حدث سياسي وجزء من ادامة نفس النظام السياسي القائم ونفس النظام الاقتصادي الرأسمالي، واندماجه المتزايد برأس المال الإقليمي والعالمي، وهي كذلك ادامة الأوضاع المزرية للجماهير الشغيلة، وتزايد لرقعة البطالة وشبه انعدام الخدمات. في النظام البرلماني البرجوازي الديمقراطي كذلك، لا يتعلق الامر بتغيير الدولة والنظام السياسي البرجوازي، ولا بالارواح للطلاب الراديكالية للجماهير العاملة، بل يتعلق بنقل الحكومة من حزب برجوازي إلى آخر.

ان من المهام السياسية للشيوعيين، ازاء الحملة الانتخابية الجارية في اقليم كردستان، هي اتخاذ سياسة شيوعية فعالة؛ والخطوة الأولى في ذلك هي اداة الطابع الطبقي البرجوازي للنظام السياسي في الاقليم وأحزابه الحاكمة والمعارضة فيه، والخوض في متطلبات اعادة وتنظيم النضال الطبقي والاشتراكي للبروليتاريا خارج اللعبة البرلمانية والانتخابية.

وفي هذا الصدد، عليه ألا يكتفي بدعوة جماهير العمال والنساء والشباب إلى عدم المشاركة ومقاطعة الانتخابات، بل يجب عليه أيضا أن يوضح كيف أن الانتخابات وبرلمان كردستان تشكل عائقا أمام أي تغيير جذري والذي هو السبيل الوحيد لتحريرهم.

17 أكتوبر 2024



شيرين عبدالله:

ان هذا البرلمان، وكافة اطيافه المتصارعة، في الحقيقة كلها متفقة على نقطة رئيسية، الا وهي الذكورية... وهي لا تقدم للنساء افقا أكثر اشراقا.

نص مقابله اجرتها جريدة ره وت مع شيرين عبدالله حول الانتخابات في اقليم كردستان

روت: كثير من القوائم تشير الى اختلاف هذه الانتخابات عن سابقاتها، وغالبا ما تتحدث عن هزيمة الاغلبية المطلقة لمقاعد البرلمان للبارتي، لاسباب مختلفة: كالانتهاء بالكوتا، خفض نسب التزوير، ومفوضية مستقلة ومحيدة، وتدقيق الاصوات قرب صناديق الاقتراع وما الى ذلك، اذا كانت الامور هكذا، فهل ان ذلك يعني بان تغييرا حقيقيا قد يحصل في النظام البرلماني في اقليم كردستان، وبالأخص لمصلحة للنساء؟

شيرين عبدالله: كل هذه الإجراءات المسماة بالتغييرات التي يتحدثون عنها في النظام البرلماني، ما هي الا تجميل الواجهة واسدال ستار تمدن على الاستمرار بالرجعية وانعدام حقوق النساء والمظلومين في المجتمع. فيما يتعلق الامر بتحرير النساء، يمكننا الحديث عن تغيير إيجابي ومؤثر لصالح النساء حين تشعر المرأة في الاقليم بالطمأنينة والامان، سواء في داخل المنازل او في اماكن العمل او في شوارع وازقة هذا البلد. الطمانينة بمعنى:

- عدم التعرض لمخاطر القتل والحرق ومختلف انواع العنف والتحرش سواء في المنزل او خارجه.
- مساواة المرأة مع الرجل في مجالات التعليم والعمل واتخاذ القرارات حول مصيرهن ومصير عوائلهن.
- عدم تعرض النساء للتهديد بسلب حقوقهن الفردية والاجتماعية و الاقتصادية..
- عدم الانجرار على ترك الوظيفة او الدراسة او اية من نشاطاتهن الاجتماعية الأخرى، والمكوث في البيت من اجل تربية الاطفال او رعاية المسنين او المرضى في العائلة، وذلك لسد الثغرات المتعمدة التي خلقها النظام والسلطات، بسبب التدمير الممنهج والمخطط للخدمات العامة كالصحة والتعليم وغيرها.
- ان تتمكن النساء من الحصول على الخدمات الصحية والقضائية بسهولة وبدون اية عوائق اجتماعية او اقتصادية او غيرها.
- ان لا تتعرض النساء الحوامل او المرضى للاساءة او التعنيف او الشك والاستهزاء بالأهمن.
- ان لا ينظر لمشاكلهن القانونية بنظرة عدم الاكتراث او الشك و الريبة.
- ان يشعرون بمساندة تامة من القضاء ومؤسساته حين يتعرضن للتعنيف وانتهاك الحقوق.
- ان لا يتعرضن للقتل والتعذيب والهجمات الرجعية بسبب نشاطاتهن السياسية والاجتماعية التحررية.

ان اردنا الحديث عن التغيير، يجب ان تكون النقاط اعلاه والعديد غيرها مقاييسا للتغيير، وان نسال انفسنا الى اية درجة يمكننا نحن كنساء تعليق الامل على اية من هذه الجهات و الى اية درجة تتعلق صراعات هذه الاحزاب وتلاطماتها بحياتنا نحن النساء وكم هو حرصهم على التخفيف من همونا وحقوقنا المسلوبة. ان هذه التغييرات في النظام البرلماني تكون ذو معنى فقط فيما اذا كانت جزءا من رزمة تغييرات تحررية ومساواتية في النظام ككل، ولكننا نرى بان خطاباتهم مليئة بالرجعية والتعصب المذهبي ومعادة النساء ومعاداة التحرر.

روت: معظم الاحزاب الجديدة (الجيل الجديد، تيار الموقف، جبهة الشعب) تقول انه اذا قاطعت الناس انتخابات برلمان اقليم كردستان، سوف يكون في ذلك منفعة ليكيتي والبارتي ولهذا يجب على الناس المشاركة الواسعة في هذه الفرصة، ما راكيم؟

شيرين عبدالله: انهم بحاجة الى الاصوات لضمان كراسيهم في البرلمان وحصتهم في النهب والسرقة والفساد الموجود. صحيح ان عدم المشاركة في التصويت قد يعود بنفع ليكيتي والبارتي، ولكن لا هذين الحزبين ولا اي من القوى الجديدة توفر افقا اقل عتمة

ووفقا لهذا السياق، ومع تقادم الوضع بالنسبة لهم، فمن المتوقع أن يتخذوا الموقف نفسه هذه المرة ويسجلوا أصواتهم عبر المقاطعة. هذه القوى الحاكمة، لم تخلق أزمة اقتصادية حادة للجماهير فحسب، بل هم أنفسهم يواجهون أزمة سياسية شاملة متعددة الجوانب بحيث فقدوا قاعدتهم الجماهيرية ولم يعد أفقهم القومي وخدماتهم السياسي ينفعهم، فهم أفسوسا سياسيا لذا لجأوا إلى الرجعية الدينية وتحريك أحاسيس التعصب الاسلامي المعادي للحرية واطلاق التهم ضد بعضهم البعض.

وبينما يخفت الصوت السياسي الطبقي المستقل للشرائح المحرومة وصوت الاشتراكية والشيوعية في هذه الانتخابات مؤقتا، تحاول كل الجهات البرجوازية، بما في ذلك أحزابها الحاكمة والمعارضة، إضعاف هذا الصوت أكثر، وطميره في أعماق الأرض ان أمكن واشغال المجتمع بالدعاوي الدينية الرجعية وبالتنافس بينها. كل ذلك من أجل حرمان الطبقات والشرائح المحرومة في كردستان من نيل سياستها الطبقة وبرنامجهما السياسي للتغيير الجذري واخراجها من دستور عملها

تحسين حياة ومصير المحرومين في الاقليم. برابي، ان وضعت النساء والفئات المضطهدة في الاقليم بصمات اصابعها على هذه الانتخابات، فهذا بمثابة التصويت لتثبيت واطالة امد الرجعية وذلك النظام الذكوري والمعادي للمرأة والذي بات يسلب منا الامان منذ سنين طويلة. طوال عمر هذا الاقليم، تم وبصورة منظمة، ابعاد النساء والعمال والمفقرين، عن السياسة والمشاركة في اتخاذ القرار حول مصائرهم. هذا الضجيج الذي نراه و نسمعه في الحقيقة ليس له معنى واقعي في حياة الاغلبية العظمى من النساء والمضطهدين في الاقليم ولا يخفف شيئا من حدة الازمة والرهيب الذي يعيشونه. بل على العكس، فإن هذا البرلمان، وبكافة اطيافه المتصارعة، في الحقيقة كلها متفقة على نقطة رئيسية، ال وهي الذكورية، والادامة بذلك النظام الايوي الارلي لاضطهاد النساء والمحرومين وهي لا تقدم للنساء افقا أكثر اشراقا.

روت: كان هناك غياب للبرنامج السياسي والاقتصادي والتغيير في حياة الناس في الاقليم، وخاصة العمال والمفقرين، في كافة اللوائح المطروحة، وان وجد كان ذلك ضئيلا جدا، لماذا كان تأثير التيارات الاجتماعية والاشتراكية على هذه الانتخابات ضعيفا، ولم تترك الاعتراضات الجماهيرية الواسعة وقعا يذكر عليها، اذ يطغى على الانتخابات طابع صراع حزبي صرف حول كراسي السلطة السياسية ورأس المال والاحتكار بها.

شيرين عبدالله: ان الاحتجاجات والمظاهرات تتسع يوما بعد يوم، ولكن لم تستطع ان تشكل ضغطا على السلطة احد الان، وذلك من جهة بسبب القمع الدموي ومن جهة اخرى بسبب عدم تنظيم واستعداد القوة الطبقة للعمال والكادحين لتغيير كفة ميزان القوى في المجتمع لصالحها.

هذه الاحزاب والجهات المتصارعة على البرلمان، غريبة جدا من مطالب ورفاهية النساء والشباب والاطفال والمسنيين في الاقليم، ولانها لا تمثل هذه الجماهير ولا توجد مصالح هذه الفئات في اجنداتها، نرى على النقيض، بان الحملات الانتخابية لهذه الاحزاب تسير على نمط دونالد ترامب ورؤساء امريكا والغرب وباقي الدول الامبريالية، بصرف الملايين من الدولارات، كان جوابهم على قضايا الرواتب والبطالة وغلاء المعيشة وانعدام الحريات دائما، المزيد من القمع للاعتراضات وقتل وسجن ونشاطاها وليس من المتوقع ان يأتي البرلمان المقبل بشيئا مقابرا.

2024-10-18

المجتمع في أيدي أقلية محدودة من الناهيين الحزبيين والمليشيات والرأسماليين، كما يعني اتساع نطاق البطالة والفقر لغالبية الجماهير أكثر وأكثر، وان مسالة من سيفوز في الانتخابات لا يقلل قيد شعرة من هذه الحقائق الطبقة.

إن طريق الخلاص من الوضع الراهن هو توحيد صفوف نضال الطبقة العاملة والفئات المفكرة والكادحين خارج العملية الانتخابية والبرلمانية. على هذه الجبهة الطبقة أن تتعلم من مقاطعتها لهذه الانتخابات ومن السيناريو ال رهيب الذي نظمته البرجوازية في هذه الانتخابات وذلك من أجل تعزيز صفوف نضالها الطبقي المستقل أكثر فأكثر كي تتمكن من تغيير ميزان القوى الطبقة في المجتمع لصالحها وتنظيم قواها وحتى التموضع داخل خندق الانتخابات لتسخيرها ضدهم في المستقبل.

تقف (منظمة البديل الشيوعي في العراق) في جبهة الطبقة العاملة والشباب والنساء المضطهدات، وحيال هذه الانتخابات، تقف في جبهة المقاطعة ولا تعلق أي أمل على هذه الانتخابات في تحقيق أي تغيير جذري أو حتى أي تغيير مجدي عن طريقها.

4 أكتوبر 2024



التحولات السياسية في بنغلاديش وآفاق النضال الطبقي



نادر عبد الحميد

في هذا الحراك، من المنظمة الطلابية التي تنتمي إلى حزب المحافظين (الحزب الوطني البنغلاديشي) والمنظمات الطلابية التابعة للأحزاب والجماعات الإسلامية، إلى العديد من الحلقات والمجاميع المستقلة للطلاب الليبراليين والتحرريين واليساريين، والإشتراكيين، جميعهم كانوا نشطين في هذا الحراك الجماهيري.

أما بالنسبة للتنظيم الطلابي التابع للحزب الحاكم (حزب العوامي)، فقد كان هذا التنظيم عصا في أيدي السلطات لقمع الطلاب، وفي العديد من الاحتجاجات نفذوا أعمال عنف وبطولية ضد الطلاب المحتجين.

والآن نجحت هذه الحركة على الأقل في الإطاحة بحكومة (الشيخة الحسينة) وإلغاء هذا القرار، فحسرت ما جمعتها كتكتلة متجانسة،

وكل تيار فكري-سياسي وأيديولوجي أو حزبي يحاول طرح أجندته وكسب أكبر قدر من المكاسب.

التضح في اليوم الاول من سقوط حكومة (حزب العوامي) أن هذه الحركة، على الرغم من أسلوبها الثوري في المقاومة والمواجهة مع السلطات، إلا أن أفضها السياسي والاجتماعي أفق رجعي بامتياز وخدم مصالح الثورة المضادة وساعد على جمع قواها. أعلن زعماء هذه الحركة فور فرار رئيسة الوزراء، عن معارضتهم للجنرالات بعدم الاستيلاء على السلطة، وهو أمر جيد، لكنهم أعلنوا رغبتهم في تشكيل حكومة مؤقتة من قبل (محمد يونس) صاحب (بنك الفقراء) والحائز على جائزة نوبل، وهو خير إقتصادي ورجل مصرفي، وشخصية موثوقة في دوائر المؤسسات الدولية الإمبريالية. لقد فضلو جانحا واحدا من الثورة المضادة على الأجنحة الأخرى. هذا الأفق الذي يهيمن على الحركة الطلابية اليوم هو أفق (الحزب الوطني البنغلاديشي) أي الحزب البرجوازي المعارض والمحافظ بزعماء (طارق رحمن) ابن (خالدة ضياء).

آفاق الصراع الطبقي

كل هذه التضحيات والبطولات في مواجهة المؤسسات القمعية للدولة البرجوازية من قبل الشباب والشابات الذين ينتمون في الغالب إلى العوائل الكادحة في بنغلاديش، وكل هذه التضحيات التي قدموها حيث فقد ما يقرب من (500) شخص حياتهم، والنتيجة هي إزالة النخبة الحاكمة واستبدال بنخبة أخرى في نفس المؤسسة، أمر مؤسف حقاً وواقع مؤلم.

وهذا يعكس غياب الوعي الطبقي والتحزب الشيوعي داخل الطبقة العاملة وغياب هيمنة الآمال الاشتراكية والمساواتية على صعيد المجتمع، وإن هذا ليس فقط مشكلة (بنغلاديش)، بل مشكلة كل بلدان العالم، إن الشيوعية أمأها تحديات كبيرة ومضيرة.

ما جرى في بنغلاديش مشابه للعملية السياسية والصراع الطبقي في (تونس) الذي ذكرناه في بداية هذا المقال. ففي هذا البلد، اضاحت ثورة جماهير العمال والكادحين بالحكومة وانهارت البنية الفوقية للمجتمع ومع ذلك، فإن غياب حركة شيوعية متحزبة داخل الطبقة العاملة جعل الثورة ساحة لنضال التيارات المناهضة للثورة من القوميين والإسلاميين والليبراليين للاستيلاء على السلطة وإعادة تشكيل البنية الفوقية للمجتمع الطبقي كي تمنع الطبقة العاملة والشيوعيين من المساس بالبنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية الطبقية، وفي نهاية المطاف، ومن خلال صراعات كل هذه الأجنحة المختلفة للثورة المضادة، تمكنوا من إعادة إنتاج نفس النظام السياسي السابق، وإن كان ذلك بوجه جديد، وهو (قيس سعيد)، الذي يواصل طريق (زين العابدين بن علي). إن قيس سعيد هو نتاج إعادة إنتاج البرجوازية للنظام السابق، كما هو الحال بالنسبة لمصر حين استولى الجنرال (عبد الفتاح السيسي) على السلطة وهو نتاج إعادة إنتاج (حسني مبارك) من قبل البرجوازية المصرية بعد (ثورة 25 كانون الثاني 2011).

إنا ما حدث في بنغلاديش كان تكراراً لنفس تداول السلطة طوال الثلاثين عاماً الماضية بين جناحي البرجوازية القومية النيو-ليبرالية الرجعية، أي بين (حزب الشعب) (والحزب الوطني)، وهذه المرة مع (إختلافين): الأول هو ليس من خلال الانتخابات المباشرة، بل من خلال انتفاضة شعبية تعقبها انتخابات للتداول السلمي للسلطة، وثانياً، على عكس



المسؤولين رفيعي المستوى في الجهاز الإداري والعسكري والأمني والقضائي للدولة، إلى أشخاص مقربين من عائلته وتقييد الأنشطة السياسية للمعارضة، بما في ذلك [الحزب الوطني البنغلاديشي-BNP]، التي حوكت زعيمته (خالدة ضياء) في عام (2018) بالسجن (17) عاماً. بالإضافة إلى ملاحقة الإسلاميين والقبض عليهم وإعدام بعض من قادتهم.

هذا الضغط على المعارضة البرجوازية، على عكس التفسيرات الليبرالية التي تنسبها إلى الثقافة والعقلية القبلية المتخلفة أو إلى السمات الشخصية، أو التريبة أو العقد النفسية وما إلى ذلك، إلا أنه انعكاس لميل السلطة البرجوازية بشكل عام إلى خلق جو من الاستبداد الفكري والسياسي، من أجل خلق السطخ الشعبي لمختلف أقسام وشرائح الطبقة العاملة وقمعها.

كما سبق ذكره، فقد نمت الرأسمالية في هذا البلد وتطورت وفرضت معها الكثير من البطالة والفقر والقمع على الطبقة العاملة والتي كانت مصدر استياء شعبي واسع والنطاق، وقامت سلطة (الشيخة الحسينة) بقمعها بلا "رحمة". وهذا في حد ذاته خلق أرضية مواتية لنمو وتطور الإسلام السياسي في البلاد. وهذا ومن الجدير بالذكر فإن الحزب الليبرالي المحافظ (الحزب الوطني) تحالف مع الأحزاب الإسلامية السياسية ضد حكم (الشيخة الحسينة)، وقد منحهم ذلك ميزة إدخالهم إلى ساحة الصراع السياسي ومنحهم الفرصة لتقاسم السلطة في المستقبل مع (الحزب الوطني).

وهكذا، فإن الأحزاب الإسلامية السياسية التي عارضت في البداية استقلال (بنغلاديش) والانفصال عن (باكستان)، والذين ساعدوا الجيش الباكستاني في ذلك الوقت في مذبحه حركة استقلال بلادهم واحتقرهم شعب بنغلاديش، لكن الآن وخلال حكم (الشيخة الحسينة)، نشطوا وتوسعوا وكسبوا نفوذاً داخل المجتمع بحيث أصبحوا عقبة حقيقية أمام التنمية الاجتماعية والثقافية وأي نوع من الليبرالية الاجتماعية أو أي صوت علماني وحدائوي، هم يريدون تطبيق الشريعة الإسلامية وإقامة دولة إسلامية، وكثير من الشعراء والكتاب فروا من البلاد إلى الخارج بعد تهديدات لهم من قبل الإسلاميين.

الحركة طلابية: الثورية في الأسلوب والرجعية في الآفاق

في مجتمع رأسمالي مثل بنغلاديش، تنتمي نسبة صغيرة من الطلاب إلى عائلات مرفهة برجوازية أو عائلات طبقة متوسطة، وينتمي معظمهم إلى أسر الطبقة العاملة، فهم جزء من الطبقة العاملة قبل استكمال دراستهم، وحين تخرجهم ينتمون إلى مختلف شرائح وفئات وأقسام الطبقة العاملة، لذا فإن قضية الطلاب هي قضية الطبقة العاملة.

لاحتجاج الطلابي جذور عميقة وطبقية، تبرز في فترات مختلفة حول مسائل ومطالب معينة لكن لا يمكن صرحها فقط داخل تلك الحصر، والمطالبة بإلغائه هي مجرد وسيلة تبلورت خلالها الحركة بسرعة قياسية. كانت جميع ميول الطلاب وإنتاجاتهم الفكرية والسياسية والحزبية متحدة بشكل عفوي في حركة جماهيرية عامة، حول مطالب معينة على رأسها إلغاء (نظام الحصص) الممنوحة، وخلال تطورها برزت كحركة سياسية جماهيرية لإسقاط السلطة. كانت المنظمات الطلابية جميعها منخرطة

للأز، وتسببت في مجاعة شديدة حتى نهاية العام حيث مات مليون ونصف مليون إنسان في هذا البلد، وأصبح الكثير من الناس ضحايا للجوع والمرض، وبعدها اندلعت الاحتجاجات الشعبية ضد السلطة.

هذا واتجه النهج السياسي والاقتصادي لـ(مجيبة الرحمن) بشكل متزايد نحو قمع الحريات السياسية، وحظر الأحزاب الأخرى وفرض سياسة الحزب الواحد. كل هذا أدى في نهاية المطاف إلى انقلاب عسكري ضده في آب/أغسطس (1975) وقتله مع زوجته وأطفاله الثلاثة، باستثناء ابنتين كانتا في رحلة إلى أوروبا في ذلك الوقت، وهما (الشيخة حسينة) و(شقيقها الصغرى).

بالإضافة إلى هذه الأسباب الداخلية للانقلاب، لعبت (وكالة المخابرات المركزية) الأمريكية أيضاً دوراً، ضمن الصراعات الجيوسياسية العالمية في ذلك الوقت ضد (الكتلة

السوفيتية)، في إسقاط (مجيبة الرحمن) في بنغلاديش، وكذلك في الانقلابات العسكرية الباكستانية، وخاصة ضد (ذو الفقار علي بوتو) من قبل الجنرال (ضياء الحق) في عام (1977) وأخيراً في عام (2022) في الإطاحة برئيس الوزراء (عمران خان) عن طريق (الأحزاب الإسلامية، هذا ولا تستبعد دورها في الأحداث الجارية في بنغلاديش لأنها جزء من منطقة تتنافس عليها الصين والهند وأمريكا.

من عام (1975) إلى عام (1990)، كان هناك (29) انقلاباً وانقلاباً مضاداً في بنغلاديش، وتم تعليق النظام البرلماني. لكن نهاية الحرب الباردة أدى إلى ظهور وضع عالمي جديد، حيث أجبر الجنرالات على تسليم السلطة للأحزاب، خاصة بعد تشكيل تحالف بين الحزبين الرئيسيين (حزب العوامي البنغلاديشي-Bangladesh Awami League) و(الحزب الوطني البنغلاديشي-Bangladesh Nationalist Party) للضغط على الجنرال (محمد حسين إرشاد) للاستقالة، واستقال هو في كانون الأول/ديسمبر (1990)، وجرى أول انتخابات برلمانية في أوائل عام (1991) وفاز (الحزب الوطني البنغلاديشي)، وهو حزب قومي ليبرالي محافظ، بأول انتخابات وزعيمته (خالدة ضياء) أصبحت أول رئيسة وزراء في بنغلاديش من عام (1991) إلى (1996). أما في الدورة الثانية في الانتخابات البرلمانية لعام (1996)، فقد فاز (حزب العوامي) وأصبحت زعيمته (الشيخة الحسينة) ثاني امرأة رئيسة للوزراء في البلاد.

لمحة عن تاريخ التحولات السياسية

في أواخر عام (1971)، انفصلت (بنغلاديش)، التي كانت تُعرف آنذاك باسم (باكستان الشرقية)، عن (باكستان) بعد حرب أهلية دامية استمرت تسعة أشهر وبتدخل عسكري هندي ضد باكستان والصالح استقلال (بنغلاديش).

كان أول رئيس وزراء في هذا البلد هو (مجيبة الرحمن)، زعيم (حزب العوامي البنغلاديشي) أي حزب الشعب، وزعيم حركة استقلال بنغلاديش. كان إرثه السياسي في بنغلاديش يتلخص بمحاولة إقامة دولة علمانية تسيطر على اقتصاد البلاد، بعبارة أخرى، تبني رأسمالية الدولة، أو حسب المفهوم المتداول آنذاك بناء "الاشتراكية الوطنية". فبدأ بتأميم (70%) من مصانع وشركات القطن واللبسة والجوت (Jute) والسكر والشاي، وكذلك تأميم البنوك.

تطور الإسلام السياسي

خلال (15) عاماً في السلطة، تمكنت (الشيخة حسينة) من السيطرة على جميع مفاصل السلطة الرئيسية، وتفويض جميع

تشابه

إن ليس من المستغرب أن يعمل العامل البنغلاديشي (12) ساعة يوميا وستة أيام في الأسبوع مقابل أجور منخفضة للغاية، لا تكفي حتى لسد حاجاته الضرورية نظراً لارتفاع أسعار السلع والإيجارات بصورة مستمرة. هذا بالإضافة إلى أن ظروف عمل العمال أشبه بظروف العبودية التي يتم فيها إغلاق أبواب المصانع أمام العمال ولا يمكنهم الخروج منها، حيث حصلت حوادث حريق داخل معالم الملابس واحتترقت أجساد مئات العمال، أو دفنوا تحت أنقاض انهيار المباني. كان هناك العديد من الأفلام الوثائقية حول هذه العبودية الرأسمالية

الطلاب والحصص المخصصة لعائلات المحاربين القدامى

هناك حوالي (60) جامعة حكومية و (110) جامعات خاصة ودولية في بنغلاديش تقبل مليون طالب سنوياً وتخرج ثمانمائة ألف (800.000) وتزج بهم نحو سوق العمل حيث العمل والوظائف نادرة فيه، لذا تظل نسبة كبيرة منهم عاطلين عن العمل كعبد على أسره العمالية، وبعضهم يهاجر إلى خارج البلاد للعثور على عمل، بينما يحاول البعض الآخر إيجاد أعمال موسمية، غير مستدامة وهشة. أصيبت أجيال من الخريجين الذين كانوا يتطلعون إلى الحصول على وظيفة أو فرص عمل في القطاع العام بخيبة أمل من القانون المعمول به منذ عام (1972)، حيث خصص (56%) من فرص العمل والوظائف في القطاع العام كحصص لأولئك الذين ينتمون إلى أفراد الأسر التي ناضلت من أجل الاستقلال.

أصبح هذا القانون أحد ركائز الفساد في هذا البلد لأن حزب السلطة استخدمه كوسيلة لتجنيد أشخاص قريبين منه واستخامه كرشاوى لجذب الناس إلى جانبه والخضوع لأوامره. وقد أدى ذلك إلى الكثير من الاحتجاجات خاصة في (2008)، (2013) و(2018) ضد هذا القانون لإلغائه.

نتيجة لهذه الاحتجاجات اضطرت رئيسة الوزراء (الشيخة حسينة) في عام (2018) إلى إجراء إصلاح، خفضت بموجبه النسبة إلى (30%) وأضافت فئات اجتماعية أخرى مثل (10%) للنساء، و(10%) أخرى تم تخصيصه لبعض الأقاليم، و (5%) للأقليات العرقية و(1%) لذوي الإحتياجات الخاصة.

ولكن في ربيع هذا العام (2024) ألغت رئيسة الوزراء هذا الإصلاح، واندلعت الاحتجاجات مرة أخرى وخاصة في الجامعات واستمرت بشكل متقطع حتى (2024-7-4) وأصبحت بعد هذا التاريخ حركة موسعة من الشباب والطلاب، الذين ينتمون إلى عوائل علمانية وطالبوا بالإلغاء الكامل لنظام منح الحصص والامتيازات، في تطوره، أصبح هذا الاحتجاج انتفاضة شعبية وثورة سياسية، لعب فيها الطلاب والشباب لأول مرة في تاريخ البلاد دوراً رائداً، وليس الأحزاب الكلاسيكية، التي سنناقشها لاحقاً.

لمحة عن تاريخ التحولات السياسية

في أواخر عام (1971)، انفصلت (بنغلاديش)، التي كانت تُعرف آنذاك باسم (باكستان الشرقية)، عن (باكستان) بعد حرب أهلية دامية استمرت تسعة أشهر وبتدخل عسكري هندي ضد باكستان والصالح استقلال (بنغلاديش).

كان أول رئيس وزراء في هذا البلد هو (مجيبة الرحمن)، زعيم (حزب العوامي البنغلاديشي) أي حزب الشعب، وزعيم حركة استقلال بنغلاديش. كان إرثه السياسي في بنغلاديش يتلخص بمحاولة إقامة دولة علمانية تسيطر على اقتصاد البلاد، بعبارة أخرى، تبني رأسمالية الدولة، أو حسب المفهوم المتداول آنذاك بناء "الاشتراكية الوطنية". فبدأ بتأميم (70%) من مصانع وشركات القطن واللبسة والجوت (Jute) والسكر والشاي، وكذلك تأميم البنوك.

في مارس (1974)، ارتفعت أسعار الأرز والمواد الغذائية بشكل حاد، بسبب الفساد وسوء الإدارة من جانب مديري الدولة وموظفيها، إلى جانب الأمطار الغزيرة والفيضانات على طول نهر (براهما بوترا)، حيث غطت مساحة كبيرة من الحقول المنتجة

تشابه

كان هروب رئيسة وزراء بنغلاديش (الشيخة حسينة) في (8-6-2024) يشبه تمامًا هروب الرئيس التونسي (زين العابدين بن علي) في منتصف كانون الثاني (2011)، ليس فقط من حيث المحتوى الذي سنناقشه لاحقاً، بل وحتى من حيث المظاهر والأحداث أيضاً. لقد كان انتحار العامل التونسي (محمد البوعزيزي) أمام مبنى بلديته يوم (17-12-2010) احتجاجاً على رفض الشرطة السماح له بالعمل في شوارع المدينة والإزدلال الذي مارسه ضده، شرارة لإطلاق حركة احتجاجية جماهيرية قوية، انتهت بتطورها إلى (الثورة التونسية) واضطرار رئيس الدولة إلى الفرار خارج البلاد.

وبالمثل، كانت هناك احتجاجات جماهيرية خاصة في أوساط طلبة الجامعات في بنغلاديش للمطالبة بإلغاء قانون ينص على حصص خاصة في التوظيف في القطاع العام لأفراد العائلات الذين قاتلوا في حركة الاستقلال عام (1971)، سرعان ما تطورت هذه الاحتجاجات وتحولت بسرعة إلى حركة سياسية تطالب بإسقاط النظام، خاصة بعد مقتل طالب يبلغ من العمر (22) عامًا يدعى (أبو سعيد) وهو من عائلة فقيرة وشارك في المظاهرات بينما كان يرفع علم البلاد بيده، قُتل (أبو سعيد) برصاص قوات مكافحة الشغب من مسافة (15) متراً فقط وذلك في (18-7-2024) وبالتالي تصاعدت المظاهرات وامتدت إلى العديد من المدن الرئيسية في البلاد، خاصة العاصمة وتحولت إلى انتفاضة جماهيرية وإضطرت رئيسة الوزراء إلى إنقاذ حياتها بالفرار إلى الخارج.

قبل الثورة التونسية، أشارت تقارير من (البنك الدولي) و(صندوق النقد الدولي) إلى أن اقتصاد البلاد قد ندى بشكل كبير بين عام (2000) و (2010) بسبب التغيرات البنوية التي تم إجراؤها في الهيكل الاقتصادي للبلاد، وأنه يجب على البلدان الأخرى أن تحذري بها وهذا يعني أن السلطة السياسية للبلاد قد نفذت شروط المؤسساتيتين أي تحرير أيدي الشركات الخاصة، سواء كانت محلية أو أجنبية، مع تخفيض نفقات الدولة للخدمات العامة، وتقليل عدد موظفي وعامل القطاع العام، أي التخلي عن خطة التوظيف في القطاع العام، وإسناد مهمة توفير الوظائف إلى القطاع الخاص، وما إلى ذلك. من المؤكد أن تونس شهدت تقدماً وتطوراً خلال هذه السنوات العشر، ولكن عن طريق فرض البطالة والفقر وتهميش الجماهير الكادحة والمواطنين بشكل عام في الحياة السياسية وإدارة المجتمع، وهكذا فإن الرأسمالية إلى جانب نموها وتقدمها تجلب البؤس للعمال والكادحين لأنها نظام مبني على التناقضات الطبقيّة.

وفيما يتعلق بـ (بنغلاديش)، تتحدث وسائل الإعلام العالمية البرجوازية عن "نموذج المعجزة الاقتصادية" في بنغلاديش، ووصفها من قبل البنك الدولي بأنها "قصة ملهمة" للتنمية الاقتصادية عالية جدًا، شهدت بنغلاديش نموًا اقتصاديًا واسعًا وأصبحت مقصدًا للشركات الأجنبية ومكانًا آمنًا للاستثمار، لا سيما في قطاعي المنسوجات وتصنيع الملابس، لدرجة أن مئات الشركات المشهورة عالمياً مثل (H&M) و (Gap) و (Zara) وغيرها بدأوا يفتتح مصانعهم هناك، ولكن مع خلق ظروف عمل أسوأ بكثير من ظروف عمل العمال في تونس.

يبلغ عدد سكان هذا البلد أكثر من (170) مليون نسمة، وهم يعيشون في بلد صغير المساحة حيث الكثافة السكانية عالية جدًا، أي الملايين من العمال والكادحين مكسدين في بقعة أرض صغيرة وتحت "رحمة" أرباب العمل، وفي غياب الضمانات الاجتماعية يضطر العامل لقبول العمل بأية شروط كانت، فقط من أجل البقاء، ومن أمثلتها: ورغم طغيان الثقافة الإسلامية الأبوية الرجعية حتى النخاع ضد المرأة في هذا البلد، إلا أن الظروف المعيشية الرأسمالية والبطالة والجوع جعلت سوق الجنس سوقاً مزدهرة في هذا البلد وهذه هي إحدى مآسي هذه الطبقة.

وفقاً للإحصاءات الرسمية، يعيش (20.5%) من سكان البلاد تحت خط الفقر. هذه هي "القصة الملهمة" و"المعجزة الاقتصادية" للشركات العالمية التي تحقق أرباحاً بمليارات الدولارات سنوياً وتراكم رأس المال.

الواقع السياسي والاقتصادي وتأثيره على الصحة النفسية للأفراد في العراق

اسيل سامي

مختلف الشرائح الى التدهور، بسبب القوانين التي تضطهد هذه الشرائح، إضافة الى زج المجتمع في صراعاته الطائفية والقومية والتي تشكل عبئا ماديا ونفسيا على الأفراد. كما ان هذا النظام والذي يسير باتجاه الخصخصة وتخلي الدولة عن مسؤولياتها تجاه المواطنين، يجعل منهم عرضة لمختلف أنواع الاضطرابات التي سببها الواقع في الظروف المعيشية وليس أي شيء آخر.

المنظومة الصحية وتقديم الرعاية اللازمة

تشكل تكاليف تقديم الرعاية في المنظومة الصحية بالعراق عبئا على المواطنين وخصوصا الشرائح الفقيرة منه التي لا تقوى على دفع التكاليف المالية للذهاب الى الطبيب المختص وشراء العلاج اللازم، وبحسب بيانات وزارة التخطيط العراقية، فإن هناك أكثر من 11 مليون عراقي تحت خط الفقر، بالإضافة إلى وجود 6 ملايين طفل فاقد لآحد الوالدين أو كليهما، ومليون امرأة بلا عمل أو معيّل كما وان المنظومة الصحية في البلاد تفتقر للأجهزة الحديثة وتعاني الإهمال وغياب الرقابة وقلة الكوادر الطبية وكذلك قلة الأدوية اللازمة للمرضى.

وبينما يوجد عالمياً من 9 إلى 40 طبيباً نفسياً لكل 100 ألف مواطن، تتضاءل هذه النسبة في العراق إلى أقل من 2 لكل 100 ألف شخص، ثلثهم من غير المتخصصين. بسبب عدم الاهتمام بها من قبل وزارة الصحة. ففي العراق الذي يبلغ تعداد السكاني حوالي 43 مليون نسمة، لا يوجد سوى ثلاث مستشفيات متخصصة بالأمراض النفسية

بيان تجمع المنتفضين الثوريين بشأن اعتقال ناشطين في ذي قار

كون شبيبتها وعالها وطبعتها وموظفيها وغالبية مواطنيها، دانمي التظاهر والاحتجاج المطالبة بالخدمات والتعيينات والحصول على حقوقهم المحرومين منها، والتي سلبتها منهم قوى واحزاب النظام. اليوم وبعد مرور خمس سنوات من الانتفاضة التي هزت اركان النظام الاسلامي والقومي الحاكم في العراق، لا تزال الظروف التي انطلقت على اساسها هذه الانتفاضة هي ذاتها، بل ان معيشة المواطنين ومستوى تقديم الخدمات لهم في تراجع متواصل، نتيجة السياسات الاقتصادية النيوليبرالية

منذ ايام ومحافظة ذي قار تشهد حملات اعتقال منظمة لمتظاهرين بارزين ابان انتفاضة اكتوبر، والتي انطلقت في مثل هذه الايام من العام 2019، وكانت الناصرية احدى قلاع هذه الانتفاضة ضد قوى الاسلام السياسي، كما انها دفعت ثمن نضالها من خلال منات المضحين والجرحى والمغييبين، دون محاسبة لقاتيلهم وخاصيتهم من اجزة الدولة الامنية والمليشيات التابعة لها. تشكل محافظة ذي قار ومركزها الناصرية هاجسا يورق الحكومة المحلية كما يورق حكومة بغداد، لان هذه المدينة لم تهدأ يوما.

لمناسبة 25 اكتوبر 2019 وتضامنا مع معتقلي الناصرية ...

متظاهرو ساحة التحرير: مستمرمون بالتظاهر ولن نثني بنا دقهم ولا سياستهم الرجعية عن اهدافنا

تقرير: شفق صائب

تزامنا مع الذكرى الخامسة لانتفاضة اكتوبر - تشرين، خرج المنات من المتظاهرين في ساحة التحرير وسط بغداد ان ردد المتظاهرون هتافات بالصد من احزاب وقوى النظام، واكدوا تضامنهم المطلق مع متظاهري الناصرية الذين يتعرضون لحملة اعتقالات من قبل شرطة المحافظة بتهم سياسية هدفها قمع الاصوات المعارضة، كما يبنيوا ان الاحتجاج متواصل ما زال القمع والافكار والتهميش سياسة متبعة من قبل الحكومات المتعاقبة، وقد التقت جريدة الغد الاشتراكي بعدد من المتظاهرين واستطلعت

اراءهم حول مشاركتهم في هذه التظاهرة، حيث اكد احد الشباب المشاركين قائلًا " ما الذي فعلته الجهاد الحكومية حول الـ 800 ضحية، الذين قتلوا في ساحتنا الانتفاضة عدا المغييبين والمعتقلين، ولا نعرف مصير اي منهم وعبر عن استيائه الشديد من هذه السلطة التي تتعامل مع الجماهير التي تطالب بحقوقها وكأنهم ليسوا مواطنين من هذا البلد".

وبهجة يصحبها الالم والحزن قالت احدى الامهات التي فقدت ابنها الوحيد برصاصة قنّاص " لقد فقدت فلذة كبدي عندما خرج للتظاهرة يبحث عن فرصة عمل ويعيش كريم، الا انه عاد الي بالتأبوت" وقد اكدت انها تحمل الحكومة مسؤولية الكشف عن

قتلة ولداها وانها لن تتنازل عن اخذ حق ولداها مهما طال الزمن. احد الشباب المشاركين في هذه التظاهرة قال " نحن الثوريين اصبحنا اعداء السلطة وبدل ان توفر حقوقنا البسيطة التي هي العمل والتعليم والصحة واجهتنا بنادقها الوحشية، وحصدت ارواح زملائنا وبعد ان قتلوهم اتهموهم بالتآمر والخيانة ونعتونا بآبناء السفارات وخوّنونا".

لنقف صفا واحداً بوجه اعتقالات المتظاهرين في الناصرية

البلاد، كما أنها ترسيخ لفاشية الاحزاب الاسلامية التي تحاول بسط قبضتها على المدينة بشكل كامل. ان الجرمين الحقيقيين هم الذين ارتكبوا مجازر جسر الزيتون والسكك وغيرها من المجازر التي لا يزال مرتكبها احرارا دون محاسبة، كما أن المجرمين هم خاطفي سجاد العراقي وغيره العشرات من المغييبين والمفقودين، والذين لا يزالون يمارسون الإرهاب بحق الملايين بكشف مصير أبنائهم، كما حدث مؤخرا من إطلاق سراح الشخص الذي أطلق النار على خيمة ام سجاد العراقي المطالبة بكشف مصير ولداها المغييب ومحاسبة الجرمين الذين خطفوه.

البلاد، كما أنها ترسيخ لفاشية الاحزاب الاسلامية التي تحاول بسط قبضتها على المدينة بشكل عام، لذلك فإن هذه التحركات لا تمثل منتفضي الناصرية، بل هي تمثيل لنهج قوى الثورة المضادة.

نحن في تجمع المنتفضين الثوريين في العراق نرفض سياسات التهريب التي تمارسها الشرطة والقضاء في الناصرية، ضد المتظاهرين السلميين. كما يطالب التجمع بالإفراج الفوري ودون قيد أو شرط عن جميع المعتقلين بتهم كيدية، ويعتبر هذه الإجراءات إرهاب سياسي هدفه تصفية المعترضين على حكم القوى الميليشيائية العشائرية الطائفية المتحكمة بمصير الجماهير.

تجمع المنتفضين الثوريين في العراق

2024 / 10 / 29

المفحة الادبية

اعداد / طارق فتحي

الأدب النسوي، تجارب ورهانات

لطيفة زهرة المخولفي



شهدت سنة 1995 تأسيس مؤسسة المرأة والذاكرة بصصر، وهو مشروع فكري ضم مجموعة من الباحثات والباحثين المهتمين بتغيير الصور النمطية حول النساء في الثقافة السائدة من منظور جندي. تكمن أهمية عمل المؤسسة في توفيرها مصادر للمعرفة الثقافية البديلة حول النساء في التاريخ القديم كما المعاصر. ولأجل تحقيق هذه الغاية وضعت على لائحة أهدافها إعادة قراءة التراث والتاريخ الثقافي من أجل تشكيل وعي داعم لادوار النساء الاجتماعية والثقافية.

وفي هذا السياق، تنوعت المشاريع التي اعتمدت لتحقيق تلك الأهداف، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر: الأرشيف الشفهي / قالت الرواية / نساء رائدات/ دورات تعليمية في دراسات النوع / المكتبة /

ترجمات نسوية. سنتوقف عند مشروع الترجمة، والذي قدمت من خلاله ترجمات رصينة لكتابات نسوية، وكتابات عن النسوية، من وإلى اللغة العربية بهدف دعم إنتاج المعرفة، وتحفيز مزيد من تعميم المعارف النسوية لتكون في متناول المكتبة العربية. لما لهذا من دور في توعية الاطلاع على كافة التجارب والتصورات التي تشهدها المعرفة النسوية.

وتعد ترجمة وتحرير هالة كمال(1) لكتاب النقد الأدبي النسوي من لغته الاصلية الإنجليزية إلى اللغة العربية، سنة 2015. واحدة من الكتابات الهامة نظرا لتجميعها مجموعة من المواد ذات قيمة معرفية بالغة في الدرس النسوي.

جاء هذا المؤلف الجماعي في 385 صفحة، وساهمت فيه كل من: آنيث كولودني، إيلين شولتر، باربرا سميت، ديبرا كاستيلو، ساره ميلر، وماجي هم، وتوريل موي، أن روزاليند جونز، سوزان لانسر، كارين كابلان، باربرا هارلو، إندريال جريوال، وأخيرا جين سعيد المقدسي.

يستهل المؤلف بمقدمة عامة للترجمة علامة كمال، تتناول فيها خطوطا عامة عن النقد الأدبي النسوي، ورهانات الترجمة النسوية. ويمكن بسط موضوعاته عبر إلى ثلاثة أقسام عامة، نوردتها كالتالي:

أولا: قضايا منهجية في النقد النسوي، والذي تطرق إلى وضع ملاحظات عامة في النقد الأدبي النسوي، وإشارات حول النقد النسوي الأسود، كما لم يغفل التطرق لملاحم النسوية في سياقات أمريكا اللاتينية، وبدايات النظرية الأدبية النسوية والنظرية

النسوية ما بعد الكولونيالية. ثانيا: مفاهيم في النقد النسوي، وقد عمد هذا القسم على تدقيق مفاهيمي بين النسوي، الإثنوي والمؤنث، إضافة إلى محاولة تفكيك وفهم الكتابة الإثنوية من خلال كتابة الجسد، ليحتم بمساهمة تهدف المراكمة إلى خلق علم سرد نسوي.

ثالثا: وخصص القسم الأخير النوع الأدبي والنقد النسوي كعنوان عام ضم إشارات تطرقت إلى تجارب السيرة الذاتية المقاومة كأنواع أدبية خارجة على القانون، وكذاوات نسوية عابرة للقوميات، وحضرت تجربة دراسة سرديات السجن لدى نساء العالم الثالث، ليعقبها اسهام لا يقل أهمية بحيث اشغل على كتابة حيوات النساء العربيات ولما لهذه المهمة من دور في تعقب مظهرات الهيمنة والقهر بأصوات النساء. عموما، إن أهمية هذا العمل المترجم تكمن أساسا في كون مادته ليست مجرد تجميع لمقالات تأسيسية للنقد الأدبي النسوي العالمي في مساحة تتقاطع مع النظرية الأدبية والدراسات النسوية والجنسانية. بل في فتحه كوة لتعرف رحابة مدرسة النقد الأدبي النسوي، وبخلاف تنوعاتها وتطبيقاتها في سياقات اجتماعية وثقافية متباينة، جمعت بين السياق العنصري والثقافي، وما بعد الكولونيالي.

هوامش

1- هالة كمال أكاديمية ومترجمة نسوية مصرية وعضوة مؤسسة في مؤسسة المرأة والذاكرة، تعمل حاليا كأستاذة مساعدة في قسم اللغة الإنجليزية وأدائها بجامعة القاهرة، تهتم هالة كمال بشكل خاص بدراسات الجندر و الدراسات النسوية و كتابات النساء وتاريخ الحركة النسوية المصرية، بالإضافة إلى اهتمامها بالترجمة من حيث النظرية والتطبيق، وتعد من أبرز المترجمات النسويات في مصر.

حفل توقيع كتاب

"سجاد العراقي" قصة حياة ثائر مغيّب



وتّبع الكاتب حسين العامل كتابه الجديد تحت عنوان (سجاد العراقي قصة حياة ثائر مغيّب) في خيمة اعتصام والدة المغيّب سجاد العراقي أمام مبنى ديوان محافظة ذي قار بالتزامن مع الذكرى الرابعة لاختطافه وذلك على أثر مشاركته في انتفاضة اكتوبر، إذ تناول الكتاب توثيقاً وتحقيقاً في اختطاف سجاد العراقي من أحد شوارع الناصرية أثناء تظاهرات اكتوبر 2019-2020 وإلى الآن لم يكشف عن مصيره، كما سلت الكاتب الضوء على قضية المغييبين بشكل عام والذي قدر عددهم أكثر من 80 مغيّباً في العراق وأكثر من 800 قتيل في الحركة الاحتجاجية، وأكثر من 30 ألف جريح من ضحايا القمع الدموي التي راقت تظاهرات الانتفاضة، هذا وقد عبر الحضور عن تضامنهم مع متظاهري الناصرية وما يتعرضون له من حملة اعتقالات كيدية كما طالب اهالي الضحايا ووالدة المغيّب سجاد بالكشف والقبض على اسياء المختطفين الذين صدرت أوامر سابقة باعتقالهم.



إيران، حيث تقود النساء طريقهن: حكاية (ميتر علي) سائقة التاكسي ومقاومة القمع وسط تناقضات الواقع

نور سالم

في رحلتي إلى إيران، تلك الدولة التي لا يحتاج السوريون والعراقيون تأشيرة لدخولها، شعرت بدهشة لا تخلو من التناقضات. الشوارع نظيفة، الجبال مشجرة وخالية من الفوضى، لكن هذا النظام الظاهري يخفي تحت سطحه واقعا سياسيا وقمعا اجتماعيا يشبه ما تعانيه الدول التي تخضع لتأثير إيران كالعراق وسوريا ولبنان. حيث تعيش هذه البلدان في حالة من الدمار والخراب نتيجة التدخلات الإيرانية والنفوذ السياسي الذي عزز الانظمة السلطوية، مخفياً شعوبا مرهقة تحت وطأة القمع والتدخلات العسكرية.

ما لفت انتباهي أكثر هو حضور النساء في الشوارع، حيث يعملن بحرفية وقيادة حرة على الرغم من السياسات التي تقترض عليهن قيودا متزايدة. تعرفت في تلك الرحلة على ميتر علي، سائقة توكسي تجسد روح المقاومة النسوية في قلب هذا المجتمع المعقد. كان قد أوصانا سائق آخر بركوب سيارتها لخبرتها، ولم تخيب الظن. قادت ميتر السيارة لمدة 15 ساعة تقريبا. مستمتعة بكل لحظة، بالنسبة لها لم تكن هذه المهنة مجرد وسيلة لكسب العيش، بل مصدرًا للمتعة والحريّة، بعيداً عن سياسات القمع التي تطوق النساء.



هذه الرحلة لم تكن مجرد تنقل جغرافي، بل كانت استكشافاً للتناقضات في مجتمع يحاول أن يظهر بوجه متقدم، لكنه يخفي وراءه تاريخ من التدخلات التي دمّرت شعوبا بأكملها. ومع ذلك، تقود النساء مثل ميتر علي طريقهن، رافضات أن يكن ضحايا للنظام السياسي الذكوري الذي لا يعترف بحقوقهن.

بل كانت استكشافاً للتناقضات في مجتمع يحاول أن يظهر بوجه متقدم، لكنه يخفي وراءه تاريخ من التدخلات التي دمّرت شعوبا بأكملها. ومع ذلك، تقود النساء مثل ميتر علي طريقهن، رافضات أن يكن ضحايا للنظام السياسي الذكوري الذي لا يعترف بحقوقهن.

ما يزال صوت ميتر يتردد في ذاكرتي: "نعم، نحن نقود الآن، لكننا نحلم بيوم تكون فيه أحراراً بالكامل، بلا قيود خارجية أو داخلية". في النهاية، تحولت رحلتي إلى إيران إلى درس في أهمية التضامن النسوي ومقاومة الهيمنة السياسية بكافة أشكالها. في بلد تتعاش فيه الحرية مع القمع في كل زاوية من زوايا الشارع.

بيان نساء الانتفاضة بمناسبة الذكرى الخامسة لانتفاضة أكتوبر



تمر علينا الذكرى الخامسة لانتفاضة أكتوبر الجماهيرية هذا العام مع تصاعد أزمة النظام الرأسمالي، واستمرار حرب الإبادة والمجازر التي ترتكبها إسرائيل بحق الأبرياء في فلسطين وجنوب لبنان، وبدعم كامل من الإدارة الأمريكية بتسخير أدواتها وأموالها واسلحتها بشكل مشترك مع حكومة نتنياهو الفاشية والإجرامية.

تمر الذكرى الخامسة لانتفاضة أكتوبر التي انطلقت شرارتها الأولى في الأول من أكتوبر 2019، والتي اجتاحت مدن العراق وخرج فيها الملايين من الشبيبة والنساء والعمال والطلبة والمعلمين عن العمل، هبة واسعة ساعية لإسقاط النظام السياسي الإسلامي برمته. وبالرغم من المجازر التي ارتكبتها السلطة وأجهزتها الأمنية ومليشياتها بحق المنتفضين، فقد قتلت وغيبت الآلاف من المحتجين المناضلين من أجل أحداث تغيير جذري في حياتهم، وسفكت دماؤهم بكل بشاعة، إلا أن الانتفاضة هزت أركان النظام السياسي القومي والبرجوازي في حينها وعرتّه.

تمر علينا الذكرى الخامسة لانتفاضة أكتوبر، ولا تزال اوضاع الجماهير من عمال وكادحين ونساء وبقية الشرائح الفقيرة، تزداد سوءاً وتعماسه بسبب سياسات الدولة الاقتصادية وعمليتي السرقة والنهب التي تقوم بها أحزاب النظام وتياراته الإسلامية والقومية، إذ ومع تعمق الأزمة الاجتماعية وتوسع رقعة البطالة واليأس والعوز والحرمان، تواصل قوى النظام غطرستها بمحاولة تشريع قوانين بالصد من النساء والأطفال في العراق، ومحاولة لسلب مكتسباتهن النضالية نتيجة عقود من التضحيات؛ فمحاولة تغيير قانون الأحوال الشخصية بقانون آخر ينتهك حقوق النساء ويشرعن اغتصابهن وهن طفلات وحرمانهن من النفقة وحضانة أطفالهن مع فرض كامل لأشرف رجال الدين ومؤسساتهم على حالات الزواج والطلاق وبقية الحقوق المدنية، ما هو إلا منهج يمهّد الأرضية للذكورية الرجعية التي تريد تحويل البلاد إلى قندهار جديد.

في وسط هذه التعقيدات والتطورات الاجتماعية المأساوية التي يفاقمها النظام سنة تلو الأخرى، باتت النضالات الجماهيرية والوقوف بوجه تلك السياسات المتبعة من قبل قوى السلطة المهيمنة، ومن أجل الخلاص من الأوضاع الحالية مهمة ملحة باتجاه استكمال مد ثوري جديد يستكمل أهداف انتفاضة أكتوبر 2019، وهذا لا يتم إلا بمعزل عن أحزاب السلطة وأوامرها بعمل الإصلاحات و إلا بفصل صفوف الجماهير عنهم وتأمين استقلالهم السياسي والتنظيمي الفكري وتوحيد خطهم الثوري.

لقد لعبت النساء داخل انتفاضة أكتوبر 2019 دوراً محورياً، فحاول مرة تخرج النساء وبعاداً كبيرة في مختلف المدن والساحات مع الرجال، كاسرات قيود هيمنة القوى الرجعية. ورغم عدم وجود حركة نسوية واضحة المعالم داخل انتفاضة أكتوبر تطالب بحرية المرأة ومساواتها، إلا أنها فتحت الآفاق أمام النساء، بإمكانية خوض نضالهن المستقل من أجل تحررهن والمساهمة الجديدة في عملية التغيير، إذ إن أي تغيير جذري من المستحيل حدوثه دون المشاركة الفاعلة للمرأة.

ستبقى ذكرى انتفاضة أكتوبر خالدة وإلى الأبد، وجميع من ضحوا بحياتهم من أجل التغيير الجذري للخلاص من النظام سيبقون في ذاكرة الأجيال، وسيلحق شبح الانتفاضة القتلة والمجرمين في سلطة الإسلاميين القمعية الاستبدادية.

2024-10-1

الاطفال والنساء الفئات الأكثر تضرراً في معسكر ززم للاجئين غربي السودان

الغد الاشتراكي / وكالات



ان الأوضاع الإنسانية في شمال دارفور وصلت إلى مرحلة مأساوية غير مسبوقة، بعد عام من الحرب في البلاد، إذ تعيش الآلاف من الأسر في حالة يرثى لها تحت ظروف لا إنسانية في معسكر ززم للنزوح، فقد تم الإعلان رسمياً عن المجاعة بعد تزايد حالات سوء التغذية الحاد بين الأطفال بشكل مقلق، وهو ما يعكس الواقع المؤلم الذي يعيشه السكان في هذه المنطقة.

مع نقص الغذاء والمياه النظيفة، يتفاقم الوضع الصحي بشكل متسارع، حيث تعرضت المستشفيات للتدمير أو أغلقت، مما أدى إلى فقدان العديد من الأشخاص لفرصهم الوحيدة في الحصول على الرعاية الصحية الضرورية. هذا النقص الحاد في الغذاء وغياب الرعاية الصحية جعل معسكر ززم ومناطق أخرى من شمال دارفور مناطق مغلقة بدون أي وسيلة للخلاص.

الاطفال هم الفئة الأكثر تضرراً، فحسب التقارير الدولية تقيد بان عدد الأطفال الذين تشردوا بسبب الحرب المستمرة في السودان منذ 15 أبريل 2023 تجاوز 7 ملايين طفل. يعانون من سوء التغذية الحاد، الذي يؤدي إلى تدهور سريع في حالتهم الصحية. إضافة إلى أن الإهات في المعسكرات يواجهن صعوبة كبيرة في تأمين الغذاء للأطفال، والعديد منهن فقدن الأمل في الحصول على المساعدة. هذه الأزمة الإنسانية تتطلب تكاتف الجهود البشرية، لإيصال الإغاثة والمساعدات الغذائية والطبية بشكل فوري.

الظروف المعيشية في معسكر ززم ومجيطه تستدعي اتخاذ إجراءات عاجلة لفتح الممرات الآمنة وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية.

قضايا و نضالات المرأة

اعداد:
اسيل سامي

مظاهرة في شارع المتنبي ضد تعديل قانون الاحوال الشخصية

شهد شارع المتنبي في بغداد صباح يوم الجمعة المصادف 11 أكتوبر 2024 مظاهرات واسعة احتجاجاً على التعديلات المقترحة لقانون الأحوال الشخصية، علماً بأن المظاهرات جاءت ضمن موجة احتجاجات تشهدها عدة مدن عراقية، حيث تطالب منظمات حقوقية وناشطون بإيقاف تمرير هذه التعديلات الرجعية، التي تسلب حقوق النساء وتكرس من التمييز ضدن، كما تخلل المظاهرة رفع الشعارات المنددة بالسياسات الرجعية التي تتبعها السلطة الذكورية في البلاد بين الحين والآخر.



من قصص التحرش بالنساء في اماكن العمل



فايدة نزار عاملة تروي قصة التحرش بها الجريفة الغد الاشتراكي...

اسمي فايدة نزار (اسم مستعار): حفاظاً على الخصوصية) من بغداد عمري 38 عاماً أم لطفلتين اسكن في منطقة الغزالية وكنت اعمل في محل لبيع الستائر والمفروشات مع امرأتين أخريين من اوساط اجتماعية واعمار مختلفة، جميعنا نتقاسم تجربة التحرش في مكان العمل من قبل صاحب المحل، وجميعنا انتهى الامر بنا الى ترك عملنا بالرغم من الازمة المادية الصعبة التي نعيشها.

ذهبت ذات يوم في الصباح الباكر الى المحل للبدء بما ائنيته بالامس، من ترتيب ونقل البضاعة واستقبال الزبائن اقبلهن من النساء والحديث الطويل معهن وعرض البضائع ومساعدتهن في ايجاد ما يحتجنه. وبعد دوام طويل يبدأ منذ الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الرابعة عصراً بأجور زهيدة لا تكفي سد احتياجاتنا، وعندما انتهت عملي وذهبت لابلغ صاحب المحل بذهابي، وهو الرجل المسن الذي يجلس على مكتبه طوال اليوم ويأمر ويوبخ العاملات على اتفه الاسباب ويعاملنا "كالحشرات"، صرخ بوجهي وقال "وين رايحة والشغل ما كملتي نصة" استغربت كثيراً لما قال وقصصت له تعب وما انجزته من عمل ليوم كامل وهو يعلم بذلك ولكنه لا يريد الا مدلتني واهانتني، خصوصاً وهو يحاول منذ فترة التقرب مني ولكني لا اعطيه مجال لذا قرر ان ينتقم! قام وغلق باب المحل واسك بيدي وحاول

استمرار اعتصام العاملين في شركة سيكوم سيكوم



يجيي عدد من العاملات والعمال في شركة سيكوم سيكوم إضافة الى الجمعية العراقية لحقوق الإنسان والذين يخوضون احتجاجات منذ أكثر من ثلاث سنوات، واعتصاماً مفتوحاً ما يزيد عن مئة يوم بالصد من سياسات الترشيد والتجويد من طرف صاحب الشركة، ومن أجل انتزاع حقوقهم العادلة والشروعة، بسبب الممارسات غير القانونية التي يلتجئ إليها صاحب الشركة، من قبيل عدم صرف مستحقات الضمان الاجتماعي للعاملين منذ ديسمبر 2016، رغم اقتطاعها لمساهمة الاجراء، إضافة إلى تجريد صرف مستحقاتهم المالية وتوقيف تسديد مستحقات التغذية الصحية.

مارثون دراجات نسوي ضد محاولات تعديل قانون الاحوال الشخصية

اقيم في كركوك مارثون دراجات نسائي كطريقة للاحتجاج على محاولات تعديل قانون الاحوال الشخصية النافذ رقم 188 لسنة 1959، وقد جاءت هذه الخطوة بعد رفض النساء لسلب حقوقهن والمكتسبات القانونية التي حققتها نتيجة لعقود من والنضالات التضحيات.



تزويج القاصرات
هو قتل للإنسانية



بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الريفية



فلازالت النساء يتعد عن اي حركة تقدمية تعيد لها كرامتها الإنسانية التي تُغصب من قبل مؤسسة العشيبة. هناك تفاصيل لا يعرفها الاغلبية عن نساء الريف مثل، حق تحديد النسل او العيش مع زوج بلا تعدد وكأنها سلعة ديناميكية تعمل بلا وقود ما ان تعطل هذه السلعة حتى تُرمى او تُستبدل بامرأة اخرى نشطة ومنتجة توفر للرجال جنبا اقتصاديا دائم الوفرة.

بالإضافة الى كل ذلك ومن وجهة نظر ذكورية ومثالية وايديولوجيا دينية فالمرأة في المجتمع الريفي لا يحق لها ان تختار حياة اجتماعية مناسبة مثل الراي في زواجها من الرجل الذي تراه مناسب فهي مسيرة وخاضعة لقرارات البينة وتعاليم العشائر. إن هذا الكائن الانساني (المرأة الريفية) يفتش ويسأل باستمرار عن منفذ الخلاص من هذا النمط القمعي والمبني على اسس بايولوجية وجنسية والسعي لادحض التابوهات الدينية والثقافية التي بُنيت على اسس اقتصادية ووضعت المرأة في خانة دونية سمردية لا خلاص منها. ولكن دون جدوى فكل الحركات النسوية والتحريرية الى الان لم تصل الى محور المشكلة التي كبرت ونمت على عاتقهن.

إن ارضية المجتمع الريفي ارضية بروجازية تنتهج نظام حياة طبقي لا يحترم حقوق النساء بالمطلق بل ينظر الى المرأة على إنها شيء كبقية المواد والآلات المتوفرة لتسيير أدوات الإنتاج التي تعزز السيطرة على مفاصل العيش. ولم يلتفت اي نظام او مؤسسة الى هذه الشريحة من النساء والتي تمثل 40 بالمئة من المجتمع النسوي على مستوى العراق فهي تتحمل انواع الاضطهاد والقهر والاستغلال والتهميش والى يومنا هذا.

مظاهرات الطلبة الوافدين امام وزارة التعليم العالي وسط بغداد

تظاهر الآلاف من الطلبة الوافدين ضمن برنامج الموازي الدولي إلى العراق، والذين يبلغ عددهم 1500 طالب. يوم الاثنين الموافق 21 تشرين الاول 2024 عبروا من خلالها عن معاناتهم نتيجة عدم قبولهم في الجامعات والكليات الحكومية. على الرغم من حصولهم على معدلات مرتفعة تصل إلى 95، 96، و97 للعام الدراسي 2023/2024. يشكو هؤلاء الطلبة من تنافس شديد مع خريجي السنوات السابقة وأصحاب الامتيازات، مما أدى إلى استحواد نسبة كبيرة من المقاعد لصالح هؤلاء. بينما لم يحصلوا هم على أي فرصة للقبول. كما أن الأوضاع الصعبة في البلدان التي درسوا فيها تمنعهم من العودة إليها لاستكمال دراستهم. بعد أن قدموا تعهدات لجامعاتهم السابقة بعدم الرجوع إليها.



قلة الاجور وساعات العمل الطويلة... معاناة عاملات وعمال الاسواق والمطاعم



والتقاعد هل أنتم كعمال وعاملات مسجلين في دائرة ضمان العمال، وهل لديكم عقود عمل تضمن حقوقكم من حيث الفصل من العمل او تقليل الاجور وغيرها؟

وقد اجاب احمد حسن ان الضمان الصحي لا علم له عن ماهية هذا الضمان، لكنه اكد انه مسجل بعقد مع صاحب المطعم بالضمان الاجتماعي. مبيانا انه غير راضي عن الراتب الذي لا يكفي لسد حاجاته وحاجات عائلته، خاصة عندما يطلب اجازة مرضية، اذ يتم خصم يوم الاجازة من مرتبه.

وحول ذات لسؤال بينت سهاد خضير " حقيقة لا علم لدي بالنسبة لموضوع الضمان الصحي؛ فنحن عندما نمرض ونحتاج الى فترة نقاهة وعلاج نطلب اجازة مقطوعة الاجر. ونذهب بالتصرف بتلك الاموال التي تحصل عليها من خلال المنتج الزراعي وتربية وتدريب الحيوانات.

والغد الاشتراكي: ما هي طرق الاحتجاج على ظروف العمل بالنسبة لكم وهل لديكم اية نقابة او اتحاد او تجمع يطالب بحقوقكم؟ وهل وصلت لكم لية جهة حكومية او غير حكومية للبحث في ظروف عملكم؟

وقد اكدت سهاد خضير ان هنالك شخص عدنان خضير) وهي خريجة كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة بغداد، سنة 2013، وتعمل كمحاسبة في احدى الاسواق المؤسسة حديثا قائلة " ان ساعات العمل تبدأ من الساعة التاسعة صباحا حتى الرابعة عصرا. اما مقدار الراتب فهو 450 الف دينار فقط. مؤكدة انه لا توجد اوقات للراحة ولا لتناول وجبات الطعام وهذه الوجبات ليست مجانية، مبينة " نحن نحمل طعامنا معنا من البيت ولا يمنحونا فترة تناول الوجبات، بل نحن كعمال وعاملات نتناول فيما بيننا عند الشعور بالجوع نسترق الوقت ونأكل!"

اما بالنسبة للنقابات فلا اعرفها ولا اري انها تتبنى مشاكلنا، والى يومنا هذا لم اصادف ان زارتنا نقابة او جهة من هذا القبيل."

من جانبه اكد احد عمال مطاعم الوجبات السريعة في بغداد وهو (احمد حسن) البالغ من العمر 32 عاما قائلا " انا اعمل 12 ساعة يوميا، وانقاضي راتب قدره 500 الف دينار، وظروف العمل قاسية جدا بالنسبة لنا. فانا في المطبخ واعمل على اعداد الوجبات، ولدينا فترة راحة مدتها نصف ساعة عن كل شفت عمل دائما ما نخصصها لتناول الوجبة وهي على حساب المطعم بالطبع.

والغد الاشتراكي: بالنسبة للضمان الصحي

تظاهرات قراء المقاييس

بعد تسويق المطالب وحرمانهم من أبسط حقوقهم المشروعة لأكثر من خمسة سنوات متتالية، على الرغم من توفر جميع الشروط المؤهلة للتثبيت، لذا فقد خرج العقود من قراء المقاييس بتظاهرات واعتصام امام وزارة الكهرباء يوم الاحد المصادف 10/13 والى اشعار اخر مطالبين انصافهم بالتثبيت أسوة بأقرانهم.



قضايا و نضالات العمال

اعداد: جلال صباغ

حملة اعتقالات تطال متظاهري انتفاضة اكتوبر في ذي قار

اطلق قائد شرطة ذي قار الجديد نجات العابدي مذكرات اعتقال كيدية ضد متظاهري انتفاضة اكتوبر 2019، وناشطي مظاهرات عامي 2020، 2021 في ذي قار علما بان المذكرات تشمل اعتقال 4 الاف شخص مطلوب للقضاء بحجة "مخالفة القانون". ووفق وسائل اعلامية فان الحملة ادت الى اعتقال 500 شخص. وعلى اثر تلك الاعتقالات شهدت الناصرية تظاهرات في تقاطع البهو وساحة الجوبي يومي 18 و 19 من شهر اكتوبر، كما شهدت المدينة تظاهرة كبيرة في يوم 25 من نفس الشهر طالبت جميعها بالافراج عن المعتقلين واسقاط الدعاوي الكيدية التي صدرت اضافة الى اقالة قائد الشرطة نجاح العبادي المعروف بتبعيته لحد احزاب السلطة.



مرضى الكلى يتظاهرون في البصرة للمطالبة بتوفير العلاج شهرياً

نظم عدد من مرضى الكلى بانواعها الثلاث الغسيل والفشل والزرع وقفة احتجاجية أمام مجلس محافظة البصرة يوم الاثنين 14 تشرين الاول 2024 للمطالبة بتوفير العلاج شهرياً. ووفق شهاداتهم، فإن المرضى يعانون من تأخر صرف الادوية الشهرية خصوصا بعد نقلهم من المستشفى التعليمي للمستشفى الجمهوري ولاسيما علاج المناعة الذي يتوفر بالصيدليات الخارجية بمبالغ تصل لـ 60 ألف دينار وبين البعض منهم أن صرف الدواء لا يتم إلا بوجود الطبيب المختص وفي حالة عدم وجوده تمنع الحصة عنهم ويتظرون للشهر المقبل خصوصا وأن بعض المرضى يسكنون اماكن بعيدة أو لا تسعفهم الحالة الصحية.



مظاهرات سلم الرواتب في النجف

تواصلت تظاهرات موظفي مديرية بلدية النجف، واصحاب العقود والاجراء اليومية، اذ اقدم الموظفون صباح يوم الاثنين 23 ايلول 2024 على التظاهر في ساحة الصردين للمطالبة بتعديل سلم الرواتب وبتثبيت العقود م ا بعد 2 / 10 على الملاك الدائم، وكذلك شمول الاجراء اليوميين حسب القرار 315 وتنفيذ كافة فقراته اسوة بأقرانهم في الدوائر الحكومية الاخرى.



خسائر قطاع النسيج في بنغلاديش تصل إلى

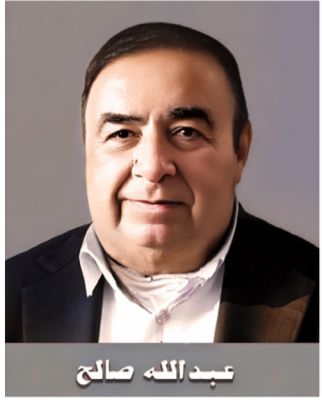
400 مليون دولار بسبب احتجاجات العمال

تكبد قطاع النسيج الحيوي في بنغلاديش خسائر تصل إلى 400 مليون دولار نتيجة للاضطرابات العمالية التي أعقبت الإطاحة برئيسة الوزراء الحسنة، والتي اضطرت في أغسطس الماضي إلى الفرار خارج البلاد بعد أشهر من الاحتجاجات العنيفة. إذ يعتبر قطاع النسيج محورياً أساسياً في الاقتصاد البنغلاديشي، يضم 3500 مصنع تشكل 85% من إجمالي صادرات البلاد السنوية التي تقدر بـ 55 مليار دولار. ومع ذلك، تسبب تصاعد الاحتجاجات في اضطراب كبير لهذا القطاع الحيوي نتيجة قلة الرواتب وعدد ساعات العمل الطويلة. مؤكداً بان زيادة الاجور لا تطرح إلا بعد خروج العمال في مظاهرات تشل حركة الاقتصاد في البلاد.





نافذة للرأي يكتبها عبدالله صالح



في اليوم العالمي للفقر، حقائق وأرقام!

يقول ماركس: (تأريخ البشرية هو تأريخ البحث عن الطعام)!



حددت الأمم المتحدة يوم (17 تشرين الأول / أكتوبر) من كل عام "يوماً عالمياً للفقر"، ففي ذلك اليوم من عام (1987) اجتمع ما يزيد على مئة الف شخص في ساحة (تروكاديرو) في باريس، وهو نفس المكان الذي وقع فيه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام (1948)، "تكريماً لضحايا الفقر المدقع والجوع والعنف وأعلنوا بأن الفقر يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان.

وحسب تعريف الأمم المتحدة للفقر، فإنه أبعد من الافتقار إلى الدخل أو الموارد أو ضمان مصدر لرزق مستدام، حيث إن الفقر، وحسب نفس التعريف، هو سوء التغذية وانعدام فرص التعليم والحصول على الخدمات الأساسية، بالإضافة إلى التمييز الاجتماعي والاستبعاد من المجتمع وانعدام فرص المشاركة في اتخاذ القرارات.

في عالم اليوم، الذي يتسم بمستوى لم يسبق له مثيل من التنمية الاقتصادية وتطور الوسائل التكنولوجية والموارد العالية، لم يعد الفقر مجرد ظاهرة متعددة الأبعاد فحسب، بل هو نتاج حقيقي وواقعي وأحد أفرزات النظام الطبقي أي النظام الرأسمالي السائد. وكما يؤكد ماركس فإن: (تراكم الثروة في قلب واحد من المجتمع هو في نفس الوقت تراكم الفقر والبؤس في القطب الآخر).

الأمم المتحدة، وهي منظمة هذه الدول الرأسمالية والحارسة لهذا النظام الطبقي العالمي، تسعى للحد من بؤس هذا النظام ومأساه وتزيين وجهه القبيح من جهة، ولعرض طريقة إصلاحية أمام الطبقات المضطهدة والفقيرة كي لا يتوجهوا نحو حل معضلة الجوع بطريقة ثورية من جهة أخرى. أعلنت الأمم المتحدة نفسها "متضامنة" مع الفقراء و"ملتزمة" بمحاولة الحد من الفقر وخلق الظروف التي "تزيل وحش الفقر من قلوب هؤلاء الناس" وتوفر لهم حياة أفضل! إلا أن هذه المنظمة، ومنذ بدء تأسيسها، ازداد معها الفقر والجوع واندلاع الحروب والنزوح والتهجير.

مقارنة بسيطة بين عدد الفقراء في العالم وعدد الأثرياء، توضح بجملة ما هيبة هذا النظام ووحشيته، وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة فإن مؤشر الفقر العالمي متعدد الأبعاد، عام (2023) والذي يغطي إحصائيات سنة (2022) أظهر وجود (1,1) مليار فقير من أصل (6,1) مليار نسمة يقيمون في (110) دولة. يبلغ عدد أفقر الفقراء والذين هم دون سن الثامنة عشرة نحو (584) مليون طفل ومراهق في العالم وتبلغ نسبة الفقراء في صفوف القصر في العالم (27,9%) في مقابل (13,5%) في صفوف البالغين وتقيم غالبية أفقر الفقراء، أي نسبة (83,2%) منهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا أي شبه القارة الهندية أكثر مناطق العالم تعداداً

طارق فتحي

بين إيلون ماسك وجوع أفريقيا



"إن تراكم الثروة في أحد القطبين؛ هو في الوقت نفسه تراكم للبؤس، وعذاب العمل، والعبودية، والجهل، والوحشية، والانحطاط العقلي، في القطب الآخر". .. كارل ماركس في آخر أخبار الملياردير الأمريكي إيلون ماسك، فإن ثروته قد قفزت إلى ما يقارب 277.3 مليار دولار، "فقد دفعت النتائج القوية لشركة تسلا الأميركية للسيارات الكهربائية، إلى نمو ثروة الملياردير الأميركي ورئيس تسلا إيلون ماسك، بمقدار 33.5 مليار دولار في يوم واحد"، ويجب إعادة الرقم 33.5 مليار دولار في يوم واحد.

ماسك ليس الوحيد الذي تفقز ثروته بهذا الشكل المخيف، فهناك العشرات من المليارديرة، لكنه يبقى متربعا على العرش، ويقال إنه سيصبح أول ترليونير في العالم "يملك ترليون دولار، أي ألف مليار دولار"، إنه يتخطى جيف بيزوس 210 مليار دولار، برنارد ارنو 193 مليار، لاري لارسون 173 مليار، مارك زوكبيرغ 176 مليار، لاري بيغ 150 مليار، سيرغي برين 143 مليار، بيل غيتس 133 مليار، ستيف بالمر 130 مليار، وارن بافيت 128 مليار، حسب مجلة فوربس.

هذا القطب من التراكم الهائل للثروات يقابله قطب جانح، منهك بالحروب والعذاب المستمر، ليس في أفريقيا وحدها، بل في أغلب بقاع العالم، فنسب الفقر ترتفع سنوياً، لكن تبقى أفريقيا تتربع على عرش الفقر والجوع والانتهاكات، فحسب منظمة أوكسفام الدولية فإن هناك شخص يموت من الجوع كل 48 ثانية في شرق أفريقيا، ويجب إعادة الرقم أيضاً، يموت شخص كل 48 ثانية.

تأتي إثيوبيا وكينيا والصومال كنموذج صرخ للموت جوعاً، فقد ارتفعت نسب الذين يعانون من الجوع من 10 ملايين شخص 2021 إلى 23 مليون شخص عام 2022، بسبب الديون الرأسمالية على هذه الدول.

هذه هي معادلة نمط الإنتاج الرأسمالي، ثراء فاحش وفقير مدقع، ما يربحه إيلون ماسك في يوم واحد 33.5 مليار دولار هو رقم هائل بالنسبة لاقتصادات أغلب الدول الإفريقية، فمثلاً إن الأمم المتحدة قالت إنها تسعى لجمع 4 مليار دولار لتجنب المجاعة في اليمن، فما الذي يعنيه هذا الرقم امام أرباح ماسك أو بيزوس أو زوكبيرغ.

كارل ماركس في كتابه رأس المال يستشهد بعبارة لاحدهم عن النقود تقول "تجيء إلى الدنيا وعلى خدها لطفة دم بالولادة"، ويضيف "فإن رأس المال يولد وهو ينفذ دماً وقذارة، من جميع مساهمه، من رأسه وحتى أخمص قدميه".

توزيع العدد 42 من جريدة الغد الاشتراكي في اسوق ومكتبات منطقتي الصدرية والشورجة، وكذلك توزيعها في شارع المتنبي. كما قامت تنظيمات تكريت بتوزيع الجريدة على القراء في مقاهي مدينة تكريت



المدرسة الماركسية تعاود نشاطها في بغداد



عادت من جديد الدروس المفصلة للماركسية، خصوصاً بعد افتتاح المقر الجديد لمنظمة البديل الشيوعي، وقد تم اعتماد ذات المنهج القديم في تقديم الدروس، وكالعادة فقد بدأ الدرس الأول بمناقشة مصادرها الماركسية الثلاثة وأقسامها المكونة الثلاثة "فلاديمير لينين، وهو كتاب تمهيدي أرجح فيه لينين الماركسية إلى ثلاثة مصادر "الفلسفة الألمانية والاقتصاد الإنكليزي والسياسة الفرنسية"، وذكر عدة مراجع اعتبرها محببة لدى كل عامل ويجب قراءتها أهمها "انتي دوهرنغ" وكتاب "لودفيغ فويرباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الألمانية".

شكلت المدرسة بناء على ما تم إقراره في اجتماعات منظمة البديل الشيوعي، لإنشاء جبل منظم وواعي ماركسي، وكانت هذه هي النقطة الأساسية في إنشاء هذه المدرسة، فعلمية تثقيف بعض الكوادر الشبابية وتسليحهم بالفكر الماركسي مهمة شيوعية كبرى تناط بكل القوى الماركسية والشيوعية.

لقد كان الحضور مواظباً وفعالاً جداً أثناء اللقاء المحاضرات، وقد فتحت مواضيع كثيرة ومتفرعة، فكرية وسياسية، وأبدى الجميع إرتياحهم واستفادتهم من المدرسة، لما رأوا فيها من معلومات ومعارف كثيرة. إن هذه المدرسة هي ثمرة نقاشات مطولة داخل منظمة البديل الشيوعي، لهذا فإن إعادتها وعودة نشاطها كان مهمة ملحة وعاجلة، فأنها تفتتح أفاقاً جديدة للكوادر من جهة ولتنظيم من جهة أخرى.



الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

مدير التحرير - عبدالله صالح

المدير الفني

صلاح فتح الله (تصميم و تنضيد)

www.facebook.com/garafart

البديل الشيوعي Albadeel-Alsheoi

قناة الغد الاشتراكي Al-Gad Alishtraki TV

https://www.albadeel-alsheoi.org/ar/

للاتصال بالجريدة عبر اليميل alghadalishtrai@yahoo.com

من داخل العراق - مازن محمد 009647709658673

من خارج العراق - نزار عقراوي 00447507070024

من خارج العراق - عبدالله صالح 00447507509150

https://www.facebook.com/alghadalishtraiqnews

الغد الاشتراكي

جريدة العامل الاشتراكي، جريدة الشيوعيين والاحرار، جريدة المرأة المناضلة من أجل الحرية والمساواة، جريدة الشباب والشباب المتطلع نحو غد مشرق، جريدة الابداء الاشتراكيين والتقدميين، جريدة جميع الشرائح الرابضة لنظام الفساد والمحاصصة الطائفية والقومية البغيضة.

ساهموا في إيصالها إلى أكبر عدد ممكن من القراء، اشتركوا في الكتابة إليها، ادعوا لها مالياً.

أسماء المتبرعين للجريدة

١. آرام أمين	٨. جمال كوشش	١٥. اقبال صلال
٢. شيرين عبدالله	٩. ناسو زهند	١٦. حيدر الجاسم
٣. خالد أمين	١٠. صلاح فتح الله	١٧. جلال الصياغ
٤. ينار محمد	١١. نادر عبدالحميد	١٨. اسيل رماح
٥. عبدالله صالح	١٢. نزار عقراوي	١٩. قاسم علي
٦. يحياتر مصطفى عارف	١٣. رشيد إسمايل	
٧. مؤيد أحمد	١٤. محمد شنان	

اعضاء هيئة التحرير

جلال الصياغ

طارق فتحي

نادر عبدالحميد

اسيل سامي

شيرين عبدالله